الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

تخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة:

الجمع والوضع في المعجم العربي الحديث

"المنجد للويس معلوف أنموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

من إعداد الطالبة:

إيمان خالفي

إشراف الأستاذة:

د. يمينة مصطفاي

لجنة المناقشة

1-د/عيسى شاغة	جامعة البويرة	رئيسا
2-د/يمينة مصطفاي	جامعة البويرة	مشرفا و مقررا
3-أ/حفيظة يحياوي	جامعة البويرة	مناقشا

السنة الجامعية

2019/2018

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل، قال تعالى:

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ -النمل-19

وبعد: قال صلّى الله عليه وسلّم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)، وعليه فإنني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي المحترمة "**يمينة مصطفاي**" التي أشرفت على مذكرتي طيلة مدة الإنجاز، حيث كانت معي خطوة بخطوة، ولم تبخل عليّ بنصائحها وإرشاداتها، وتوجيهاتها القيمة، فجزاها الله عني كلّ الخير وأطال الله في عمرها.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

المرأة التي لا مثيل لها إلى ينبوع الحنان الفياض.....أمي

إلى الذي تعب لأرتاح، وشقي لأفرح، وأعطاني دون انتظار مقابل.....أبي

إلى الذين تقاسمت معهم صباي وشبابي.....إخوتي وأخواتي

إلى سندي في الحياة.....عمي، عماتي، أخوالي

وخالاتي

إلى كلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة

إلى الذين تقاسمت معهم أحلى أيامي دراستي.....صديقاتي

وأخيراً إلى كلّ من ناضل بالفكر والقلم من أجل التغير والإصلاح في هذا الوطن "الجزائر"

مقدمة

الحمد لله الذي لا يستفتح بأفضل من اسمه كلام، ولم يستنجح بأحسن من صنعه مرام، الحمد لله معز الحق ومدليه، ومذل الباطل ومزيله، ثمّ الصلاة والسلام على النبي محمد أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يزخر التراث العربي بالكثير من الإسهامات والجهود اللغوية التي بذلها أبناء العربية في سبيل الحفاظ على مقومات هذه الأمة واستمرار وجودها، وتمثل اللغة العربية أحد أبرز جوانب الشخصية العربية التي طالما اعتز بها العربي منذ القديم، ولهذا سعى المعجمي إلى حفظها كما ورثها عن أجداده، ويعد العمل المعجمي من أهم وأدق الأعمال التي تندرج ضمن المجال اللغوي العربي، حيث عرفت الحركة المعجمية عند العرب جهودا فردية وجماعية، أفضت إلى ظهور سلسلة من المعاجم اجتهد فيها أصحابها من أجل مسايرة التطور الذي عرفته المجالات اللغوية الأخرى، هذا الاجتهاد ظهر جليا في حرصهم على تدوين ألفاظ اللغة العربية العامة والعلمية، مع مراعاة ما يقوم عليه هذا التدوين من الأسس المتمثلة في جمع الألفاظ وتدوينها وتعريفها.

فالحاجة إلى وضع معجم عربي يواكب التحولات الجارية في عالمنا اليوم باتت ملحة وضرورية، تستدعي اِهتمام الباحثين في هذا المجال لما لها من علاقة وطيدة بالهوية العربية القومية التي غدت مهددة بخطر الاجتياح العولمي الذي لا يقيم وزنا للخصوصيات الثقافية المحلية ولا للتمايزات، ومن هنا فإنّ اللّغة العربية بوصفها لغة التنزيل أحرى من غيرها بعناية أهلها لما تمثله من أهمية بالغة في رسم معالم الذات العربية، فالمعجم أداة لا يستغني عنها أي دارس مهما كان المجال الذي ينشط فيه، فهو عالم واسع يجد فيه كلّ طالب ضالته، وهو وسيلة لتعلم اللغة والإحاطة بها، ولذلك جعلت هذا المجال الواسع ميدانا للبحث، عنونته "**بالجمع والوضع في المعاجم العربية**"، واتخذت معجما متميزا لأتناول ما جاء فيه عن **طريق اتباع منهج الوصف**

والتحليل، هو معجم "**المنجد في اللغة والأدب والعلوم للأب لويس معلوف اليسوعي**"، وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول "المنجد في اللغة" والقسم الثاني جاء تحت عنوان "فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب" أمّا القسم الأخير منه قام بتحريره "فرديناند توتل" وعنوانه: "أعلام الشرق والغرب".

ويرجع **سبب اختياري للموضوع:** لسبب موضوعي تمثل في: أهمية المعاجم وخدمتها للغة العربية وحفظها لها، وأخص بالذكر "المنجد" الذي أُعتبر من أحدث المعاجم العربيّة، حيث تكاد تنعدم فيه الدراسات، رغم أهميته، ولهذا سعيت لتكميل ما أغفله السابقون عني ولو بالشيء القليل.

وللبحث فيه طرحت مجموعة من الإشكاليات ربما تخطر في بال أي باحث، فتدعه للبحث أكثر ومن أهمها نذكر:

أ-ما هي أهم أسباب نشوء المعاجم العربية، ومراحل جمعها ووضعها؟.

ب- ما هي مسائل الجمع والوضع التي اعتمدها "لويس معلوف" في "منجده"؟.

ج-هل كان "المنجد" موجها إلى فئة معينة أم كان عاما؟.

د-هل وفق "لويس معلوف" في إخراج معجمه أم لا؟.

هـ-ما هي ميزات "المنجد" وعيوبه؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمت بتحديد مفاهيم البحث، فإنطلقت في بداية الأمر بمقدمة طرحت فيها أهم الإشكاليات المتعلقة بالموضوع، ثمّ إستهللته بمدخل أدرجت فيه تعريف المعجم والقاموس والفرق بينهما وأسباب وضع المعاجم، ثمّ قسمته إلى فصلين:

فكان **الفصل الأول بعنوان:** "الجمع والوضع في المعاجم العربية والتعريف بالمنجد"، ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، فعنونت المبحث الأول بـ "الجمع والوضع في المعاجم العربية"، وقمت بتحديد مصادر جمع اللغة ومستوياتها بالإضافة إلى كيفية توظيف ما جمع في هذه المعاجم، أمّا المبحث الثاني فكان عنوانه " التعريف بالمؤلِف والمؤلَف" قمت بتعريف "لويس معلوف" و"المنجد في اللغة والأدب والعلوم" ووصفه الخارجي، وبالنسبة للمبحث الثالث بعنوان "سبب تأليف المنجد ومحتواه"، ويعتر هذا المبحث أطول من سابقيه لأنّني رأيت من الصواب أن أقوم بوصف الصفحات الأولى من هذا المعجم قبل الوصول إلى متنه.

وبالنسبة **للفصل الثاني:** " الجمع والوضع في المنجد ووصف المحتوى" وهذا الفصل يندرج تحته أربعة مباحث، المبحث الأول: "الجمع والوضع في المنجد" جاء هذا المبحث ليبن جهود "لويس معلوف" التي وضعها في إخراج هذا المعجم وتمثلت في الجمع والوضع، أمّا المبحث الثاني: "الوصف الداخلي للكتاب"، قمت في هذا المبحث بوصف متن الكتاب ابتداءً من باب اللألف وصولا إلى باب الياء، ووصف ما جاء في قسمي "فرائد الأدب" و "أعلام الشرق والغرب"، وفي المبحث الثالث: "تجيد طبع المنجد" ذكرت فيه أهم الطبعات التي جاءت بعده ملحقة بالصور، وأمّا المبحث الأخير: "عيوب المنجد" في هذا المبحث ذكرت أهم المآخذ التي لوحظت على المنجد، وكانت **الخاتمة** عبارة عن ملخص لما جاء في "المنجد".

وممّا لا شك فيه أنّه لا يخلو بحث من الصعوبات، ومن بين **أهم الصعوبات** التي واجهتني هي: قلة الدراسات حول هذا المعجم، وخلو مكتبة الجامعة من المصادر التي تخدم بحثي

ولقد اِعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر والمراجع مثل: " كتاب المعجم العربي بين الماضي والحاضر لعدنان الخطيب، وكتاب تاريخ آداب العرب لمصطفى الرافعي، وكتاب البحث اللغوي عند العرب لأحمد مختار عمر".

ونسأل الله عزّ وجلّ أن يسهل علينا هذا العمل وأن يعيننا عليه بمشيئته، قال "الشافعي" رحمه الله:

ما شِئْتَ كَانَ، وإِن لم أَشَأ ومَا شِئْتُ إن لم تَشَأ لَمْ يكن

خَلقْتَ العِبَادَ لِمَا قَدْ عَلِمْتَ فَفِي العِلْمِ يَجري الفَتَ والمُسِنُ

وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علما

والحمد لله رب العالمين

مدخل

مدخل

1-تعريف المعجم

1-1-المعجم لغة

1-2-المعجم اصطلاحا

2-تعريف القاموس

2-1-القاموس لغة

2-2-القاموس اصطلاحا

3-أسباب تأليف المعاجم عند العرب

إنّ حركة التأليف المعجمي حركة ضاربة في القدم عند الكثير من اللغات الحيّة، فقد سبقت الأمم والشعوب الأمة العربيّة الإسلامية في هذا إلاّ أنّ هذه الأخيرة حازت ميزة أهم وهي التفوق كمّا وكيفا، فقد كان النشاط المعجمي من المجالات التي بدأ العرب السعي فيها مبكرا، حفظا للغة وتنمية لها، وتعريفا بها، فقد عرفت اللغة العربية منذ وقت بعيد، أنواع المعاجم النوعية، والموسوعية، والتراجم، ثم المعاجم اللغوية المستوعبة التي ظلت حتى اليوم، وسوف تظل مرجعا ثبتا مادامت اللغة العربية.[1]

تعد المعاجم في اللغة العربية وغيرها الملجأ الذي يهرع إليه المدرس والعالم والمتعلم إذا ما أشكل عليه معنى ممّا يقرؤه، أو يسمعه من ألفاظ اللّغة، وما أكثر ما يستعصيه منها، وبخاصة إذا كانت لغة كالعربية ظلت حية نامية عبر قرون وقرون، ومن هنا فنحن أحوج ما نكون إلى معرفة معاجم لغتنا والسبل التي انتهجت في تأليفها، وترتيب موادها كي نستطيع العثور على ما ننشده فيها بسهولة ويسر.

أولا: تعريف المعجم:

1-المعجم لغة:

لقد نقلت المعاجم التراثية في مجملها المعنى اللغوي لمادة عَجَمَ، وعلى سبيل هذا ما ورد في لسان العرب : « العُجْمُ و العَجَمُ : خلاف العُرْبِ و العَرَبِ، يعتقب هذان المثالان كثيرا، يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ، وخلافه عَرَبِيٌّ وجمعه عَرَبٌ، ورجل أَعْجَمٌ وقومٌ أَعْجَمٌ...وسئل ابو العباس عن

[1] ينظر: جماعة من كبار اللغويين العرب ، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دت، دط، ص06.

حروف المعجم : لما سميت معجماً ؟ فقال : أمّا أبو "عمرو الشيباني" فيقول أعجمت أبهمت، فقال: العجمي مبهم الكلام لا يتبين كلامه».[1]

وجاء أيضا في المعجم الوسيط في مادة "عَجَمَ" : « أَعْجَمُ الكلام أَبْهَمُهُ »[2]، أي أزال عجمته.

ومن هذه التعاريف نفهم بأنّ مادة عجم تفيد معنى الإبهام.

2-1 المعجم اَصطلاحا:

لقد تنوعت وتفاوتت تعاريف علماء اللغة حول تحديد المعنى الإِصطلاحي لكلمة "معجم"، «فلا نعلم بالدقة متى أطلقت هذه الكلمة بالمعنى المتعارف عليه اليوم، ولا إِسم من أطلقها لأول مرة، ولا الكتاب الرائد في حمل هذه الكلمة في عنوانه، وذلك لضياع الكثير من الكتب القديمة، وجلّ ما وصل إلينا من مصادر ذكرت أنّ رجال الحديث كانوا السباقين في إِستعمال هذه الكلمة بالمعنى الشائع اليوم ».[3]

وشاع اسم المُعْجَمِ وانتشر عند القدماء من العرب بأنّه: ذلك الباب المقفل، الذي رتبت فيه المعلومات بترتيب حروف الهجاء، وسرعان ما انتشر بعدئذ ليصبح مفهوم لفظة "المُعْجَم": الكتاب الذي يفتح للناس ما أُستبهم من الكلام.[4]

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1993م، ط03، ج12، ص385-388، مادة "عَجُمَ".

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، ط04، ص586.

[3] إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار صادر للملايين، بيروت، 1981م، ط01، ص12.

[4] ينظر: عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،1944 م، ط 02، ص 35.

بإستقرائنا لهذين التعريفين، نجد أنّ هناك تفاوت في تحديد المفهوم الإصطلاحي للمعجم، فهو خزان لموروث لغة أي أمّة، فيحفظ بين دفتيه ألفاظ اللغة ومفرداتها وتراكيبها وإيضاحها بشرط أن ترتب ترتيبا معينا حسب طبيعة المعجم.

ثانيا: تعريف القاموس:

لقد ظهرت في اللغة العربية المعاصرة تسمية جديدة إلى جانب "المعجم"تطلق هي الأخرى: على ذلك الكتاب الذي يتناول كلمات اللغة بالشرح والتفسير والترتيب على سبيل الترادف، وهذه التسمية هي "القاموس".

1-القاموس لغة:

هي كلمة مشتقة من الفعل "قَمَسَ":« قَمَسَ الشيء في الماء قمساً: ألقاه في الماء فغاص...و"القاموس": البحر العظيم »[1].

2-1 القاموس إصطلاحاً:

إنّ التعريفات الإصطلاحية لكلمة "القاموس" تختلف من باحث إلى آخر، ومن لغوي إلى آخر، وهي في الحقيقة تصب كلها في مصب واحد، بحيث إنّ تعريف أحدهم يكمل تعريف الآخر بطريقة أو بأخرى، فالقاموس هو عبارة عن مجموع المفردات المنتقاة التي يضمها كتاب مع معلومات لغوية أو معرفية، ولتقريب المعنى أكثر كان علينا البحث في المعاجم الفرنسية مثل معجم "لاروس"، لأنّ معظم التعريفات الاصطلاحية كانت مقترنة بأسماء القواميس القديمة مثل: "القاموس المحيط"، فجاء تعريفه على النحو التالي:

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مصر، 1994م، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ص 515.

Dictionnaire :nm recueil ,par ordre alphabétique, des mots d'une langue, suivis de leur définition ou de leur traduction dans une autre langue.[1]

ونقصد به الجمع حسب الترتيب الأبجدي، لكلمات إحدى اللغات المتبعة في تعريف واحد أو في ترجمتها إلى لغة أخرى.

ولقد اختار معظم القدماء صفة البحر والمحيط وأطلقوها على مؤلفاتهم مثل: الصاحب بن عباد أطلق على معجمه اِسم "المحيط" واِبن سيده "المحكم والمحيط الأعظم" والصاغاني "العباب" أو "معجم البحرين" إلى أن جاء الفيروز أبادي باِسم "القاموس المحيط" .[2]

ويعود سبب اشتهار لفظ القاموس "للفيروز آبادي "اتسم به ونال ثقة العلماء وطلاب العربية لما امتاز به من إيجاز وضبط ودقة، حيث أصبح أهم مرجع لدى هؤلاء لمعرفة مفردات اللغة العربية، فأصبحوا يعتمدون عليه في الصحيح وغيره، وفي القديم والمولد، فانصرف الدارسون زمنا طويلا للانشغال بهذا القاموس حتى صار عندهم كلّ معجم لغوي قاموسا.

وقد ذهب جملة من الدارسين العرب للتمييز بين مصطلحي المعجم والقاموس، ومن بينهم "علي القاسمي" ويقول في ذلك:« إنّ تخصيص مصطلحين مترادفين للتعبير عن مفهومين مختلفين محاولة مشروعة، يؤدي إلى التقليل من الترادف في المصطلحات العلمية ويسهم في تيسير عملية التواصل بين المتخاطبين، شريطة أن لا يتعارض مع الاستعمال الساري، وأن يحظى بقبول

[1] L'éditeur, la rousse, maury à malesherbes, la France, 2008, p123.

[2] ينظر: إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، ص 12، 13.

الناطقين باللغة حتى يكون شائعا، وإن لم ينل مرتبة الشيوع بقي في زاوية واحدة، لا تستعمله إلا فئة قليلة من الناطقين بتلك اللغة، وبالتالي ستنتج الازدواجية اللغوية ».[1]

ومن هنا يتبين لنا الفرق بين القاموس والمعجم، فالمعجم هو الكتاب الذي يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مع الشرح والتفسير والترتيب إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع، ويكون أحادي أو ثنائي أو متعدد اللغات، أمّا القاموس فهو يستعمل للدلالة على الكتاب أو تأليف له هدف تربوي وثقافي يجمع بين بين دفتيه قائمة من الوحدات المعجمية، وهو لفظ يستعمل للدلالة على المعجم الأحادي للغة.

ثالثا:أسباب تأليف المعاجم عند العرب:

عرفت المعاجم منذ القديم لدى أمم شتى، حيث كان لكلّ أمة أسبابها الخاصة التي أدت بها إلى وضعها، ولم تخدم لغة من الأمم للغتها وتعنى بها دراسة وضبطا، كما فعل العرب، ولقد فصل "الباتلي" أسباب تأليف المعاجم العربية وفوائدها في العناصر التالي:

1-العناية بفهم آيات القرآن الكريم، حيث أنّ تفسير مفرداته يعين على معرفة آياته، وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.

2-تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن (الرسول صلى الله عليه وسلم)، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث.

3-معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتون، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم، وذلك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء أو كما يسميها بعضهم "لغة الفقه".

[1] مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، النظرية المعجمية الحديثة في فكر علي القاسمي، كلية الآداب واللغات، جامعة تيزي وزو، 2015م، ص 36.

4-فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة، والقطع النثرية الغامضة.

5-تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لا سيما في حياة فصحائها، والمحافظة عليها من الدخيل.

6-حفظت لنا المعاجم كماً هائلاً من الشواهد الشعرية لولاها لماتت أثناء جمع اللغة. 6-الحفاظ على اللغة العربية من اللحن والضياع، وفهم اللغة الصعبة.

إنّ اكتساب ثروة لغوية كبرى لا سيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها دليل على سعة وشمول اللغة العربية، فهي لغة حيةٌ ولودةٌ معطاء لديها القدرة على تلبية مطالب الحياة الحضارية على غرار أنّها لغة القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذَرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِّي مُبِينٍ ﴾ -سورة الشعراء- الآيات193-194 -195-

الفصل الأول

الفصل الأول: الجمع والوضع في المعاجم العربية والتعريف بالمنجد

المبحث الأول: الجمع والوضع في المعاجم العربية

1-الجمع

2-الوضع

المبحث الثاني: التعريف بالمؤَلِف والمؤَلَف

1-التعريف بالمؤَلِف

2-التعريف بالمؤَلَف

3-الوصف الخارجي للكتاب

المبحث الثالث: سبب تأليف "المنجد" ومحتواه

1-سبب التأليف

2-سبب التسمية

3-الوصف الداخلي للكتاب

المبحث الأول: الجمع والوضع في المعاجم العربية:

يبنى المعجم أساسا على ركيزتين هما الجمع والوضع، وهما ركيزتان متكاملتان لا تُغنى إحداهما عن الأخرى، وفي هذا نذكر قول "ابن منظور" في مقدمته:« ...أمّا ما أَحْسَنَ جمعه فإنّه لم يحسن وضعه، وأمّا من أجاد وضعه فإنّه لم يجد جمعه.فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع ».[1]

فحسن الجمع وجودة الوضع شرطان لازمان لتأليف المعاجم وسنفصل الحديث فيها فيما يأتي:

1-الجمع:

إنّ مصادر الجمع هي الضمان الذي يرجع إليه المعجمي لجمع المادة اللغوية التي يريد إثباتها في المعجم الذي يبتغي تأليفه، وقد شغلت هذه المسألة اللغويين العرب منذ بدؤوا الإِهتمام بوصف اللغة العربية، فكان غرض المؤلفين من معاجمهم القديمة جمع اللغة بواضحها وغريبها ونوادرها ولغات العرب.

ويفترض في الجمع ضبط المصادر والمراجع المقولة والمكتوبة وكذا المستويات اللغوية المتفق عليها.

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 11.

1-1-المصادر:

يمكن حصر المصادر التي إستقى منها اللغويون العرب مادتهم في معاجمهم العامة فيما يلي:

1-1-1-القرآن الكريم:

كان المقصود من تدوين المعاجم العربية القديمة هو الحفاظ على الحرف العربي بإعتبار العربية لغة القرآن، قال تعالى:﴿ إِنّا أَنْزَلْنَاهُ قُرآنَاً عَرَبِيًّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ –سورة يوسف–الآية -02-

فالدافع الأكبر كان الحفاظ على النص القرآني، وكان المصدر الأساس في البحث اللغوي والتأليف المعجمي وأشهر ما وصل إلينا "معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي"، فهذا المعجم يوجهنا للحديث عن المصادر التي اعتمد عليها، حيث أخذ من العرب وأمثالهم ومخاطباتهم وشواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب[1].

أُعتبِر القرآن الكريم في أعلى درجات الفصاحة وخير ممثل للغة، فتسابق النبغاء من العرب في الغوص في ألفاظه وشرح غريب معانيه وما أُستبهم منه، ويقول "الراغب الأصفهاني" في كتاب "المفردات":« ألفاظ القرآن الكريم هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته، وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء...وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء...وما عداها...كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة ».[2]

[1] ينظر: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح محمد المخزومي، إبراهيم السمرائي، دت، دط، ج 01، ص 26.

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، 1988م، ط 06، ص 17.

1-1-2-الحديث النبوي:

أصبح مرجع الأحكام الشرعية وما سواها بعد مجيء الإسلام هو الكتاب والسنة، فكان الصحابة ينقلون كلّ ما روي عن النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) من قول أو عمل وما غير ذلك، وبعد وفاة خير الخلق (محمد صلّى الله عليه وسلّم) بدأ من بعده علم الرواية، فوضع أبو بكر أول شروط هذا العلم،« ...كان لا يقبل من أحد إلّا بشهادة على سماعه من الرسول (صلّى الله عليه وسلّم) أو ما روي عن أحد معاصريه "صحابته أو زوجاته"».[1]

وفي سبيل الإستشهاد بالحديث النبويّ الشريف وقع جدل حول الاستناد والعودة إليه عند القدماء اللغويين والنحاة، وهذا ليس معناه أنهم طعنوا في فصاحة (الرسول صلّى الله عليه وسلّم)، بل لأنّ الحديث لم يدون في حياته (صلّى الله عليه وسلّم)، وعلى الرغم من هذا الجدل فإنّ أصحاب المعاجم استشهدوا بالحديث.

1-1-3-الرواية عن الأعراب:

يعدّ السماع أقدم من الرواية تاريخيا، فالسماع هو الأخذ المباشر من المصدر الأصلي، أو ممن سمع عن هذا المصدر، والرواية عن الأعراب أُعتبرت من أهم مصادر جمع المادة المعجمية، فتمثلت هذه المرحلة في خروج اللغويين إلى البادية لجمع اللغة من أفراد أبناء القبائل العربية، فوضع اللغويون شروطا تشمل الزمان والمكان، أما من ناحية الزمان، فقد حددوا نهاية الفترة التي يستشهد بها بآخر القرن الثاني هجري بالنسبة لعرب الأمصار، وآخر القرن الرابع هجري بالنسبة لعرب البادية، وأمّا المكان فقد ربطوه بفكرة البداوة والحضارة، فكلمّا كانت القبيلة بدوية

[1] مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، مكتبة الإيمان، دت، دط، ج 01، ص 234.

أو أقرب إلى حياة البداوة كانت لغتها أفصح، وكلمّا كانت متحضرة وأقرب إلى حياة التحضر كانت لغتها محل شك، ولذلك تجنبوا الأخذ عنها[1].

فالأصح في جمع اللغة هو الأخذ من البدو البعيدين عن مواضع الإِختلاط، فحرص الرواة على نقاء اللغة وسلامتها، فارتحلوا إلى المناطق الموجودة وسط الجزيرة العربية ومعاشرة أهلها والأخذ عنهم وتدوين ما سمعوه، ومن أهم هذه القبائل: " قيس، تميم، قريش، أسد، هذيل، وبعض كنانة وبعض الطائيين"، وتجنبوا الأخذ من أهل الحضر لأنّها كانت عرضة للتحريف بحكم الاحتكاك وغيرها.

ومن بين أشهر الرواة نذكر: "أبا عمر بن العلاء، المفضّل الضّبيّ، أبا عمر الشيباني، أبا عبيدة، أبا زيد الأنصاري، الأصمعي وابن الأعرابي وابن دريد والخليل والكسائي".

1-1-4-الشعر العربي:

اعتبر اللغويون الشعر الدعامة الأولى لهم، فلم تقتصر رحلاتهم إلى البادية على مجرد نقل اللغة الصافية من الشوائب، وإنّما أعانتهم أيضاً على تفسير غوامض الشعر، وإكتشاف صحيحه من زائفه، فإستعانوا بالشعر في فتح مغاليق الألفاظ المستعصية عن الفهم، وإعتبروه مصدرا لشرح الكلمات الغامضة وشاهدا على هذا المعنى في الوقت نفسه، وعلى سبيل هذا نذكر قول "إيميل بديع يعقوب": «...وخلال عملي في معجم الشواهد النحوية تجمع لدي الكثير من

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 50.

الشواهد الشعرية غير النحوية، فوضعتها على حده عاقدا العزم على تصنيف معجم الشواهد اللغوية عامة ».[1]

لقد كان "نافع" يسأل عن غموض بعض الألفاظ وغرابتها فيما سمي "بمسائل نافع بن الأزرق"، ففسرها "ابن عباس" وعلى سبيل المثال قال "نافع": أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿ عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَزِينَ ﴾ -سورة المعارج -الآية -37-

قال "ابن عباس": "العزون حلق الرفاق"، قال "نافع": وهل العرب تعرف ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت "عبيد بن الأبرص" يقول:

فَجَاءوا يهْرَعُونَ إِلَيهِ حتَّى يَكُونُوا حَولَ مِنْبَرِهِ عزينَا

قال أخبرني عن قوله: ﴿ وابْتَغُوا إِلَيهِ الوَسِيلَةَ ﴾-سورة المائدة- الآية-35-

قال: الوسيلة: الحاجة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عنترة وهو يقول:

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيكَ وَسيلَة إِنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي[2]

ولقد قسم اللغويون الشعر إلى طبقات أربع هي:

أ- الطبقة الأولى: وتتمثل في الشعراء الجاهلين، وهم قبل الإسلام أمثال: "النابغة الذبياني، امرئ القيس، الأعشى وغيرهم".

[1] إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1966م، ط01، مج 01، ص 08.

[2] المعجمية، تونس، ع 14،15،1999م، حلمي خليل، المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، ص 105،106.

ب- الطبقة الثانية: وتتمثل في الشعراء المخضرمين، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام أمثال: "لبيد بن ربيعة وحسان بن ثابت وغيرهما".

ج- الطبقة الثالثة: الشعراء الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام أمثال: "جرير والفرزدق والأخطل وغيرهم".

د- الطبقة الرابعة: المولدون، وهم من بعدهم إلى زمننا هذا أمثال: "بشار بن برد وأبي نواس وغيرهما".

وعلى سبيل صحة الإِستشهاد، « فالطبقة الأولى والثانية يستشهد بشعرهما إجماعا، أمّا الطبقة الثالثة فالصحيح جواز الإِستشهاد بشعرها، والطبقة الرابعة فالصحيح أن لا يستشهد بكلامها مطلقا ».[1]

إنّ فكرة تصنيف الشعراء زمانيا ومكانيا كانت عامل الفصل في بعض الألفاظ، وهذا ما نجده في كتاب "طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي"، حيث عرض بعض التراكيب اللغوية ولمح إليها جغرافيا، فوزع الشعر العربي على مستوى القبائل العربية انطلاقا من منطقة "ربيعة مرورا بمنطقة قيس وانتهاءً إلى تميم".

1-1-5-المأثور من كلام العرب:

يمكن أن نطلق عليه أيضا مصطلح النثر بما يندرج تحته من خطب وأمثال وحكم وأقوال سائرة على لسان العرب، بِاعتبار أنّ المصدر الأساسي في جمع المادة اللغوية هو الرواية عن الأعراب، فإنّ صاحب اللغة هو من يملك الفضل في التصرف في معنى اللفظ واستعماله، وقد ظلّ

[1] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص45، وما بعدها.

هذا المصدر مفخرة يعتز بها المعجمي وغيره من أهل اللغة وعلى سبيل هذا قال "الثعالبي" في مقدمة كتابه: « إنّ الشواهد اختصرت في آي القرآن، والأشعار، وبعض الأمثال »[1]، ولقد تسارعت حركة التأليف في الأمثال في أوائل العصر الأموي، ومن بين أسماء الأعلام الذين ألفوا في الأمثال نذكر ما يلي: « حكم الأمثال لابن قتيبة، تفسير الأمثال للتوزي، مجمع الأقوال في معاني الأمثال لمحمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء العكبري، جامع الأمثال لابن سمْكَة القمي، الزاهر في معاني كلام الناس لأبو بكر بن الأنباري....».[2]

رغم تسابق المؤلفين في الغوص والبحث فيه إلّا أنّ هذا المصدر كان عرضة للزوال بسبب تراجع البداوة وانتشار العمران والتحضر، وإذا كان هذا المصدر لا يرقى إلى مستوى المصادر السابقة من حيث القوة أو الكم، فإننا نجد له حضورا معتبرا في المعاجم العربية.

1-2-المستويات اللغوية:

نقصد بالمستويات اللغوية منزلة هذه المادة من حيث الاستعمال، فتتراوح اللغة التي أخذتها المعاجم بين الإحصاء التام لكلّ مواد اللغة العربية وبين الإِختيار منها،« اختيار الجميل الحسن أو الفصيح ويسمى أحيانا الصحيح وبالإِختيار يهمل الغريب و الوحشي والمبتذل وغير اللائق من الألفاظ ».[3]

فمنهم من ذكر فصيح الكلام وأهمل غريبه ومنهم من ذكرهما معا بعد جمع كلّ ألفاظ اللغة العربية.

[1] أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، تح ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م، ط 01، ص 06.

[2] أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م، ط 01، جز 01، ص35 وما بعدها.

[3] محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1966م، دط، ص 32.

ويصنفها "رشاد الحمزاوي" إلى أربعة مستويات وهو يقول في ذلك: « وإذا صنفناها بحسب درجة المداخل من الفصاحة كانت أربعة وهي: الفصيح، المولد، العامي و الأعجمي المقترض ».[1]

1-2-1- الفصيح:

فالفصيح هو ما كثر استعماله وشاع على ألسنة العرب الموثوق بعربيتهم.

والفصاحة هي اللغة الخالصة من الشوائب، وفي هذا يقول "السيوطي":« إنّ الفصيح لا يلحن ».[2] فذهب اللغويون العرب لوضع مقاييس لحدود الفصاحة في إطارها الزماني والمكاني.

أ-الإطار الزماني: ربطوا جمع اللغة بزمانها لأنّ الزمان يعد معيارا أساسيا في الحكم على فصاحة اللغة، فإعتمدوا في جمع مادتهم اللغوية على الشعر والنثر في العصر الجاهلي، وصدر الإسلام وعصر بني أمية، وبداية العصر العباسي، حتى نهاية القرن الثاني هجري، وسموا هذه الفترة الزمنية بعصر الإحتجاج أو عصر الإستشهاد.

ب-الإطار المكاني: ربطوا الفصاحة بحدودها الجغرافية، فلم يقوموا بجمع اللغة من سائر القبائل العربية، بل اشترطوا في ذلك مبدأ الفصاحة، أخذوا من العرب الأقحاح ومن صحت سليقتهم، فكلما قربت القبيلة من بيئة "قريش" كانت أدنى إلى الفصاحة وإلى الأخذ بلغتها، وأنّه بقدر إيغال القبيلة في البداوة تكون فصاحتها.

1-2-2-المولد:

هذا المصطلح هو عبارة عن ما استحدث في الفصحى بعد عصر الاحتجاج، أي كل ما

[1] المعجمية، تونس، ع 14،15، إبراهيم بن مراد، كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري بين المعجم العام والمعجم المختص، ص 55.

[2] جليل الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة الأزهرية، دب، 1325هـ، دط، ص 185.

خرج عن استعمال العرب الذين يحتج بكلامهم، « فالمولد: المحدث من كلّ شيء والكلام المولد هو عربي غير محض ».[1]

فالمولد هو لفظ عربي لكن تغيرت دلالته العربية من معنى لآخر عبر مرور الزمن، ومثال على ذلك ما ورد في سورة يوسف عليه السلام، قال تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ -سورة يوسف- الآية-19-

أمّا الآن فأصبحت كلمة "سيارة" تطلق على المركبة المعروفة عندنا اليوم.

1-2-3-العامي:

يصطلح على هذا المستوى باللهجة أيضا، وينقسم العامي إلى: « شعبي، ودارج، ومبتذل وجِهَوي »[2]، فالعامي هو المنسوب إلى العامة من الناس وهو المستوى المقابل للفصيح، ويمكن أن يعبر على مجموعة من الخصائص اللغوية المنتمية إلى بيئة معينة، وقد يكون في هذا العامي ما هو مأخوذ من لغات أخرى.

1-2-4-الأعجمي:

ظهر هذا المصطلح بحكم تداخل الأجناس واختلاطها، ولا يمكن أن تسلم لغة حية من هذه الظاهرة، وهذا المستوى قديم جدا في العربية فمثلها مثل اللغات الأخرى تتأثر وتؤثر، ولقد ظهر

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكثوليكية، بيروت، دت، الطبعة الجديدة، ص 918.

[2] إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ط 01، ص 69.

أثر اللغات الأعجمية منذ العصر الجاهلي وتواصل بعد الإسلام، « ...وأهم المصطلحات التي أطلقها القدماء على الألفاظ الممثلة في العربية لهذا المستوى اثنان، المعرب والدخيل ».[1]

أ-المعرب: هو ما خَضَعَ لأوزان العربية ومقاييسها فاندمج فيها، وقد وردت الكثير من الوحدات المعجمية في القرآن الكريم مثل: إستبرق و سجيل.

قال تعالى: ﴿ مُتَكِئِينَ عَلَى فُرُش بَطَائِنُهَا مِنْ إِستَبْرَقٍ وَجَنَى الجَنَّتَينِ دَانٍ ﴾ -سورة الرحمن- الآية-54-

وقوله تعالى أيضا: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِيلٍ ﴾ -سورة الفيل- الآية-04-

ب-الدخيل: هو لفظ أجنبي دخل على العربية من غير أن يخضع لنضامها الصوتي والصرفي، «فالدخيل ما استعصى على المقاييس والأوزان العربية وبقي محافظا على بعض مظاهر عُجمته أو جلها »[2]، وعلى نحو ذلك نذكر: "تلفزيون، أكسجين، السينما...".

تمر اللّغة عادة بمرحلة النطق قبل مرحلة التدوين، أي أنّها تكون في بادئ أمرها دائرة على ألسنة المتكلمين بها، لا مسجلة في بطون الكتب، وكم من لغة نشأت وترعرعت ثمّ انثرت قبل أن يعرف الإنسان الكتابة، فقضية الجمع هي السبيل الوحيد لحفظ اللّغة من الضياع.

[1] إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، ص 98.
[2] المرجع السابق، ص 99.

2-الوضع:

الوضع هو المنهج الذي يتبعه المعجمي في تخريج المدونة التي كان قد جمعها، بعد أن تقيد فيها بمقاييس وضوابط خاصة بالمصادر والمستويات، ينتقل لتحديد منهجه الذي يستند عليه في تأليف معجمه، فيعتمد في معالجة تلك الوحدات المعجمية على ركنين، هما: الترتيب والتعريف

2-1-الترتيب:

ونقصد به المنهج الذي يختاره المؤلف لإثبات ما تجمع له من رصيد لغوي في معجمه، بحيث يعد الركن الأساسي في المعجم، « ويصنف الترتيب في المعاجم العربية إلى ثلاثة أصناف»[1]، وهي:

2-1-1-الترتيب الصوتي:

ونقصد به أيضا الترتيب المخرجي، أي بحسب مخارج الحروف الصوتية، وقد ظهر هذا النوع أول مرة على يد "الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين"، وقد سار على هذه الطريقة عدد كبير من المؤلفين ومن بينهم:« إسماعيل بن القاسم (ت356هـ) ألف البارع في اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ) ألف تهذيب اللغة، الصاحب إسماعيل بن عباد الطالقاني (ت385هـ) ألف المحيط في اللغة وغيرهم ».[2]

ويؤخذ على هذه الطريقة صعوبة البحث فيها ومشقة الوصول إلى اللفظ المراد.

[1] أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الرواية، الرياض، 1992م، ط 01، ص 19 وما بعدها.

[2] المرجع السابق، ص 19 وما بعدها.

2-1-2-الترتيب الألفبائي:

ويكون هذا الترتيب وفق الحروف الهجائية المعروفة عند الجميع من الهمزة إلى الياء، مثل: "أكل" نجدها في باب الألف، وتعتبر هذه الطريقة الأكثر استعمالا والأوسع انتشارا، ومن أوائل المؤلفات على هذه الطريقة نجد:« كتاب الجيم لأبي عمرو إسحاق بن مرارا الشيباني (ت207هـ)، معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي (ت1388هـ)، جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي البصري (ت321هـ)، المنجد في اللغة والأعلام (ت1946م) وغيرهم ».[1]

وتعد هذه الطريقة أكثرها تأليفا لسهولة مراجعة ألفاظها.

2-1-3-ترتيب القافية:

ونقصد به ترتيب المداخل بحسب الحرف الأخير منها، ويقوم هذا الترتيب على تجريد الكلمة من الزوائد واعتماد الأصول وجعل الحرف الأخير بابا، وعلى سبيل ذلك نأخذ كلمة "كتب" فعند البحث في هذه المعاجم على هذه الكلمة نجدها في حرف الباء وليس الكاف، ومن بين المؤلفات التي اتبعت هذه الطريقة نجد: تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ) ولم يسبق الجوهري أحد في طريقته في الترتيب، ويعد من أجود المعاجم وأنفعها، المعجم الفيصل لأحمد قبش[2] .

وهذه الطريقة تناسب الكتاب لعنايتهم بالسجع، والشعراء لعنايتهم بالقوافي.

[1] أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها ، ص 26 وما بعدها.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 54، 65.

2-2-التعريف:

إنّ التعريف المعجمي هو الركن الأساس في كلّ معجم، سواء أكان عاما أو مختصراً، فيلجأ إليه المعجمي في شرحه لمادته اللغوية إلى طرق وجدت لتسهيل عملية الفهم والوصول إلى المعنى الجوهري للفظ من الألفاظ، ويمكننا القول بأنه محاولة ربط معنى غير معروف بمعنى مألوف، فتعددت الطرق واختلفت من معجمي لآخر، فكل منهم كان يتبع طريقة معينة لتسهيل البحث وايصال المعلومة، ولقد قسمه "رشاد الحمزاوي" إلى: التعريف الاسمي، التعريف المنطقي، التعريف بالشواهد، التعريف البنيوي[1]، وسنتركز على شرح الأنواع الأربعة باعتبارها الأكثر استعمالا في المعاجم العامة.

2-2-1-التعريف الاسمي:

ونقصد به تعريف المدخل باسم مفرد أو جملة تبدأ باسم لأنّ الحالة الاسمية تستعمل غالبا في التعريف، وهذا النوع من التعاريف يتفرع إلى :

أ-الترادف: يتم في هذا التعريف وضع كلمة واحدة أو أكثر مقابلة لها، مثال: « أسيل (مؤ) أسلة: أملس، مستوٍ »[2].

ب- المخالفة: ويعرف أيضا بالتضاد، ويقوم هذا القسم بتعريف المداخل بالإشارة إلى ضدها، فنشير إليها باستخدام المصطلحات الآتية: ضد، عكس، نقيض، خلاف، مقابل، كقولنا: الطويل خلاف القصير، والأسود نقيض الأبيض".

[1] ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1986م، ط مج01، 01، ص165.

[2] أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، ط 01، مج 01، ص 96.

ج-التحديد الصعب: ومعنى هذا أن تعرف اللفظة بما هو أصعب منها.

د-الإحالة: وذلك بإحالة معنى اللفظة على لفظة أخرى، بإدماج مصطلحين مختلفين في تعريف واحد، نذهب لتعريف أحدهما مع الآخر فنحيل أو ننبه إلى المصطلح المعرف بأنه قد ذكر مع المصطلح الآخر، كأن نعرف "الجوهر" فنشير إليه أنه ذكر في حرف اللام في مادة لؤلؤ".

2-2-2-التعريف المنطقي:

هذا التعريف يقوم بذكر جنس الشيء وفصله النوعي أو خاصته، ويعرفه "الحمزاوي" بقوله:« هو تعريف خارج عن اللغة يعتمد المنطق، فهو يصنف الكلمات بحسب المحسوس والمجرد، والحقيقة، والمجاز، وكثيرا ما يفسر المدخل بجمل، أو بنص يصف مضمونها».[1]

ومثال على ذلك ما ورد في مادة "توت" في المعجم الوسيط: « التوت: جنس الشجر من الفصيلة القراصية، يزرع لثمره، يأكله الإنسان، أو لورقه يربى عليه دود القز، وأنواعه كثيرة ».[2]

ففي هذا المثال عرف المدخل "التوت" مباشرة بالإشارة إلى جنسه وفصيلته النوعية.

2-2-3-التعريف بالشواهد:

وفي هذا التعريف يعتمد المعجمي على الاستشهاد بالشعر أو النثر أو بنص قرآني ليوصل الفكرة ويقرب المعنى أكثر للباحث، وقد يتعدى هذه الشواهد فيلجأ إلى الاستعانة بالصور والرسومات التوضيحية، وهي طرق مساعدة تكون بديلة للمعنى، وكثيرا من الأحيان ما تكون الصورة أبلغ من العبارة، فتترسخ في الذهن أكثر من سابقتها.

[1] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص 166.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 90.

2-2-4-التعريف البنيوي:

إنّ هذا التعريف مرتبط بما يسمى بالحقل المعجمي والحقل الدلالي، « فالحقل المعجمي يعني مجموعة الكلمات التي توفرها اللغة أو تنشئها للتعبير عن مختلف عناصر تقنية من التقنيات أو شيء من الأشياء، فيمكن لنا أن نتحدث عن حقل السيارة المعجمي، وعن حقل الطيران... أمّا الحقل الدلالي، فهو يعني مجموع استعمالات كلمة واحدة للتعبير عن معان تستخرج باستقراء ما يحيط بتلك الكلمة من سياقات ».[1]

فالحقل المعجمي يحصر الميدان الذي يسعى المعجم إلى معالجته، دون الخروج عن هدفه المعين، فهو يساعد واضعو المعاجم على اختيار لغة معجمهم وزمانها ومكانها، وهو مقترن بجمع اللغة، أمّا الحقل الدلالي فهو يربط تلك الميادين بالنصوص ونقصد بها المدونة، ويجرنا هذا التعريف للعودة إلى مسألة الجمع والوضع.

وكخلاصة يمكننا القول أنّ العرب في أول عهدهم اعتمدوا في جمعهم للغة على الرواية والمشافهة بالنقل عن أفحاح العرب القاطنين بالبوادي ثم تيسر لهم السبيل إلى تدوين ما جمعوا في مصنّفات لغوية، فنجد المعاجم العربية القديمة تزخر بفيض من المعلومات ذلك أنّ هدفها كان المحافظة على لغة يعشقها أهلها وكانت محل اعتزازهم، فسعوا إلى العناية بها وصيانتها من عوامل الاندثار، لكن رغم غزارة مادتها وجهت إليها عدة انتقادات وأُخِذَ عليها طابع تقليد اللاحق للسابق والسير على طريقته، لكنّ هذه الانتقادات لم تقلل من أهميتها في تراثنا اللغوي العربي، حيث يرجع إليها الفضل في حفظ موروثنا اللغوي الثقافي، غير أنّ باحث اليوم يحتاج إلى معجم يسهل عليه البحث ويواكب التحولات العلمية والتكنولوجية والحضارية.

[1] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص 167.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلِف والمُؤَلَف:

1-التعريف بالمُؤَلِف:

1-1-لويس معلوف: (1284هـ-1356هـ/1856م-1946م)

لقد أجمعت الكتب والمؤلفات على التعريف بصاحب "المنجد" على أنه:« لويس بن نقولا ضاهر نجم معلوف»[1]، وهو قس يسوعي« سماه أبوه ضاهرا، ثم حول بالرهبانية إلى "لويس"»[2]، لقد أجاد الأب لويس عدة لغات « كان عارفا باللغة العربية والفرنسية واللاتينية واليونانية والإنجليزية والسريانة والعبرانية، ولد بزحلة ودرس في مدرستي الأسقفية واليسوعية، ثم في كلية بيروت، سافر عدة مرات إلى أوروبا، فدرس الفلسفة واللاهوت وغيرها، وعلّم في مصر ولبنان، ثم عهد إليه بمديرية الدروس العربية في الجامعة اليسوعية، وتولى إدارة ورئاسة تحرير جريدة البشير، وتوفي في 06 آب "أوت"، من تصانيفه "المنجد في اللغة" و "تقويم البشير" و "كتاب في تاريخ آداب اللغة العربية" ».[3]

2-التعريف بالمُؤَلَف:

2-1-المنجد في اللغة والأدب والعلوم:

تجدر الإشارة إلى أنه يوجد معجم آخر في التأليف المعجمي بنفس العنوان وهو "المنجد في اللغة" لكراع النمل.

---

[1] عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1957م، دط، جز08، ص160.

[2] محمد علي جماز، من العصر الجاهلي حتى 2002م، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م، ط01، جز05، ص52.

[3] عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ص160.

2-1-1المنجد في اللغة:

لقد ورد في كتاب "الفائق في غريب الحديث والأثر" على النحو التالي: « المَنَاجِدُ: جمع منجد، وهو من لؤلؤ وذهب، أو قرنفل في عَرْض بشبر ، يأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، أُخِذ من التَنْجِيدِ، وهو التزين و التَحسين ».[1]

إضافة إلى هذا التعريف وردت لفظة "منجد" في نصوص عديدة ونذكر من بينها ما ورد عن قصص الأعراب.

روي أنّ أعرابياّ جاء إلى أبي عبيد الله لقضاء حاجة له « فقال الأعرابي: يا جلساء الصِدقِ، قد أحصرني التطول، فهل من معين مُنْجِدٍ ومساعد منشد؟».[2]

ولقد جاء في "مجمل اللغة": « التَنْجِيدُ: التَزيِنُ ».[3]

كما جاء تعريفه في معجم "اللغة المعاصرة" على النحو التالي:« نَجَدَ يُنَجِّدُ، تَنْجِداً، فهو: مُنَجِّد، والمفعول مُنَجَّد...نَجَد يَنْجُد، نَجْدً، فهو ناجدٌ، والمفعول مَنْجود، أَنْجَد فلانا: نَجَدَه، أغَاثَه، أعانَهُ و نَصَرَهُ، تدابير منْجَدةٌ–منجِدُ الضُعَفاء ».[4]

[1] محمود بن عمر الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر، تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، دت، ط02، جز03، ص767.

[2] أبو إسحاق القيرواني، زهر الآداب وثمر الألباب، شر:زكي مبارك، دار الجيل، بيروت، دت، ط04، جز03، ص763.

[3] أحمد ابن فارس، مجمل اللغة، تح زهير بن عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت،1986م، ط02، جز03، ص855.

[4] أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، جز03، ص2169.

ومن التعريفات السابقة نلاحظ أنّ معنى لفظة "المُنْجد" لم يخرج عن التزين والتحسين والمساعدة.

وهذا المعجم هو عبارة عن معجم مدرسي مختصر سهل التناول، «...أدخل عليه صاحبه عبر طبعات متعددة تحسينات وتنقيحات حتى أخذ مظهر المعجم المعاصر، وضاهى بإنجازه ما هو معروف من المعاجم الغربية، فجاء بالفعل معجما تربويا يلبي رغبة المتعلمين، فأسعفهم بلغة سهلة متزنة، وأبعدهم عن الزلل والخطأ»[1].

لقد اكتسب هذا المعجم شهرة واسعة، إذ نجده في مكتبة الأديب والمدرس والتلميذ في أحجام مختلفة ومتوسطة وصغيرة، وبلغت شهرته بين متعلمي اللغة حداً أصبح معه لفظ "المنجد" مرادفا للمعجم أو القاموس.

3-الوصف الخارجي للكتاب

يبلغ طول "المنجد" (22سم) وعرضه (14.5سم) أمّا سمكه فيبلغ (08سم)، ووزنه (1kg600g) أمّا غلافه فهو مصنوع من كرتون مغلف بقماش لونه أحمر وأسود،أمّا نوع الورق المستعمل في الصفحات لونه مائل إلى الاصفرار، فهو يشبه الورق المستعمل في المخطوطات القديمة.

في عام 1908م، كان "الأب لويس معلوف" قد انتهى من الإشتغال على معجم "المنجد في اللغة"، والذي صدرت طبعته الأولى في ذلك العام في بيروت، وأخرجته المطبعة الكاثوليكية، ثمّ

[1] ابنُ حُوَيلي الأخضر مَيذني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2010م، دط، ص60.

أعيد طبعه عدة مرات أو عدة طبعات حتى وصل إلى الطبعة السابعة والعشرين (27) سنة 1974م[1].

[1] ينظر: https://www.alaraby.co.uk/culture/2018/4/21/%D9%85%D8%A6%D8%A9-%D9%88%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D8%A9-%D8%A3%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AC%D8%AF-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

المبحث الثالث: سبب تأليف "المنجد" ومحتواه:

1-سبب التأليف:

إن اختلاط الألسن وإدخال اللكنات الغربية كان سببا في لحن العرب، ونخص بالذكر طلاب اليوم لا يتمتع معظمهم بالمعرفة الواسعة، وغالبا مالا يتقنونها كما أنّ وقتهم أصبح محدودا أمام التطور العلمي، فأصبح الجميع يريد السرعة في تلبية حاجاته، ولعلّ المعاجم تتيح لهم ما يريدون بسهولة وبسرعة.

وهذا ما دفع "الأب لويس" إلى تأليف "منجده" ويظهر ذلك جليا في مقدمته: « أمّا بعد فإنّ أدباء اللغة العربية وأئمتها العاملين على إعلاء شأنها وإدناء قطوفها ولا سيما أرباب المدارس منهم كثيرا ما قد لهجوا في هذه الأزمنة بمسيس الحاجة إلى معجم مدرسي ليس بالمخل المعوز ولا بالطويل الممل المعجز يكون قريب المأخذ ممتازاً بما عرفت به المعجمات المدرسية في اللغات الأجنبية من إحكام الوضع ووضوح الدلالة ».[1]

لقد تفطن "لويس" إلى ما يحتاجه طالب اليوم، فمعجمه جاء تلبية لهذه الحاجة، لم يبدأ تأليف معجمه لو لم يُخْتَر لهذه المهمة ويظهر ذلك في مقدمة الطبعة الأولى (01) ويقول فيها:

« لم نكن لنحدث النفس بتجَشُم عناء مثل هذا التأليف لما نعهده من عجزنا ونعلمه من صعوبة الخطة ووعورة المسلك لو لم ينتدبنا لذلك من قد جعلنا في يدهم زمام أمرنا ».[2]

فمن خلال وقوفنا على أقوال "لويس معلوف" نستخلص نوع معجمه، "فالمنجد" إذاً معجم مدرسي موجه للطلاب.

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص مقدمة ط01.

[2] المرجع السابق، الصفحة السابقة.

2-سبب التسمية:

سبق وذكرنا أنّ لفظة "منجد" لا تخرج عن التزين والتحسين والمساعدة، فقد فسر مؤلفه سبب تسميته "للمنجد" في قوله: « وقد سميناه المنجد و أملنا أن يجد فيه المتأدب والكاتب عوناً حسناً ونجدة وافيةً في البحث والتنقيب »[1]، فكان هدف "لويس معلوف" من تأليفه لهذا المعجم أن يُيَسِرَ البحث للطلاب ويساعدهم على اِستيعاب معاني الألفاظ الصعبة دون إجهادهم في الشرح المسهب الطويل لكي لا يتوه الباحث وتختلط عليه الأمور.

3-الوصف الداخلي للكتاب:

إنّ أحسن السبل التي يسلكها الباحث في دراسة أي معجم من المعاجم هو البدء بتحليل مقدمته، فمقدمة "المنجد" تجاوزت خمس (05) صفحات بدءً بمقدمة الطبعة الأولى (01) وبعدها مقدمة الطبعة الخامسة (05) وصولا إلى مقدمة الطبعة السابعة عشر(17).

أولا: تحليل محتوى مقدامات المنجد:

1-مقدمة الطبعة الأولى:

كما سبق أن ذكرنا أنّ "معلوف" تطرق في بداية الأمر إلى الغاية التي دفعته إلى تأليف معجمه، فأشار إلى أنّ "منجده" جاء موجها لخدمة للطلاب، حيث أدرك أنّ العمل المعجمي ليس بالعمل السهل، وعند الخوض فيه قوبل بالاستحسان من طرف أهل العلم، فكان دافع "لويس معلوف" أكبر لإتمام هذا العمل وإخراجه على أحسن وجه، فأجهد نفسه في تصنيفه وسهولة عباراته ليكون بذلك قريب من الطالب، فعزم المحافظة على عبارات الأقدمين مبتعدا عن حوشي الكلام

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص مقدمة. ط 01

والمستعصي عن الفهم، كما ذكر الطريقة التي اعتمدها في ترتيب صفحات معجمه، والصور التي أدرجها فيه لتقرب المعنى أكثر.

2-مقدمة الطبعة الخامسة:

في هذه الطبعة ذكر تاريخ أول صدور "للمنجد" وإقبال الناس عليه، إلى درجة أنّ جميع النسخ التي طبعت نفذت في أشهر قليلة فقط، وبعد استحسان هذا المعجم عند أرباب العلم اضطرّ القائمون عليه إعادة طبعه للمرة الثانية والثالثة والرابعة، وإعادة النظر في مضامينه وتصحيح متنه وتقديم الشواهد والأمثلة والعبارات الفصيحة، كما زيدت مادته وقد جاءت هذه الطبعة مصححة مهذبة مكملة ، فصرفوا النظر في الرسومات وأخذوا أجودها، فجعلوها أضعاف ما كانت في الطبعة الأولى، وقد زاد " الأب اليسوعي" في هذه الطبعة ذيلا لمجرى أقوال وأمثال العرب، وفي آخر هذه الطبعة توجه لمتكلمي اللسان العربي ونبههم للعناية باللغة العربية والنهوض بها.

3-مقدمة الطبعة السابعة عشرة:

لقد وضع "معلوف" هذا المؤلف نصب عينيه ليخرجه إلى العامة على أنه المعجم "المدرسي المثالي"، وحاول فيه أن يتجنب زلات وهفوات المعاجم القديمة، جاءت هذه الطبعة على لسان مدير المطبعة الكاثوليكية "الأب سامي خوري اليسوعي"، وفي هذه الطبعة يتبين لنا بأنّ هذا العمل اقتضى سبع سنوات (07) من الكد والجد والأناة، فرغم وفاة صاحبه لم يتوقف العمل عليه وتنقيحه وإعادة طبعه، فاستلم هذا العمل جملة من المعاونين، مثل: كرم البستاني، وعادل أنبوبا، ونعمه أنطوان وغيرهم، وهكذا انتهى "المنجد" لما عليه اليوم.

4-لوحات المنجد الملونة:

قسم هذه الصفة إلى شقين ذكر فيها أنواع الصور والرسومات التي أوردها في هذا المعجم، ويقابلها رقم الصفحة.

ثانيا:اصطلاحات:

جاءت هذه الصفحة عبارة عن اختصارات لتسهيل البحث في المنجد وهي كما يلي:

1-استخدام الحروف لتعويض الصيغ الصرفية:

لقد اِعتمد على الحروف لتعويض الصيغ الصرفية رغبة في الإِختصارات:

فا: (اسم فاعل): « إعتاف:(فا) عائف ».[1]

مفع: (اسم مفعول): « المَسْبوت (مفع) : الميت أو المغشي عليه ».[2]

ج: (الجمع): « أتا (ح) أتاوى ».[3]

جج: (جمع الجمع)

مص: (المصدر): « الحرص (مص): الجشع والبخل ».[4]

م: (المؤنث)

مث: (المثنى)

---

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 541.

[2] المرجع السابق، ص 317.

[3] السابق، ص 02.

[4] السابق، ص 126.

ه: (المفعول به)

ولقد وضع لحركات عين المضارع الرموز التالية:

َ: عين المضارعة مفتوحة.

ُ: عين المضارع مضمومة.

ِ: عين المضارع مكسورة.

َُِ: ويجوز في عين المضارعة الفتح والضم والكسر.

2-اِستخدم الحروف لتعويض العلوم:

ز(زراعة): مادة « "خبط" (ز): ورق الشجر ينفض بالمخابط ».[1]

ع ا(علم الأعضاء): مادة « "بُنْص": (ج) بناصر (ع ا) ».[2]

ب (فن البناء): مادة « "سيّع"، المُسَيعة (ب): حديدة أو خشبة مملسة يُطَيّنُ بها ».[3]

ع ج (علم الجبر): مادة « "عدد" (ج) أعداد...العدد الصحيح (ع ج): مؤلف من وحدات مثل:1.2.3 ».[4]

ع ح (علم الحساب): مادة « "صفر" (ع ح): نقطة تدل على منزلة الأرقام التي توضع فيها خالية

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة ، ص 167.
[2] المرجع السابق، ص 50.
[3] السابق، ص 368.
[4] السابق، ص 491.

من العدد ».[1]

فك (علم الفلك): مادة « "شَرْق" (ج) أشراق (فك): نقطة الأفق التي تطلع فيها الشمس في بدء الربيع والخريف ».[2]

ن (النبات): مادة « "دَأْرَ": الدار صيني (ن): شجر هندي كالرمان ».[3]

ك (الكيمياء): مادة « "مَرْجِعْ: محل الرجوع (ك): جسم ينزع الأكسجين من جسم آخر ».[4]

ت (اصطلاح تجاري):مادة « "صَدَّرَ"، التصدير (ت): هو أن تورّد إلى الخارج منتوجات الأرض أو الصناعات ».[5]

ط (اصطلاح مطبخي): مادة « "شوربة" (ط): طعام مائع من الرز أو العدس أو الحضر».[6]

مو (موسيقى): مادة « "شَعَر" (مو): خصلة من شعر تشد في القوس التي يعزف بها على أوتار الكمان ».[7]

ص (صناعة)

طب (طب): مادة « "زاد"...الزائدة الدودية (طب): اِلتهاب في زائدة الأعور في المعي ».[8]

---

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 429.
[2] المرجع السابق، ص 384.
[3] السابق، ص 205.
[4] السابق، ص 250.
[5] السابق، ص 419.
[6] السابق، ص 308.
[7] السابق، ص 391.
[8] السابق، ص 314.

هـ (علم الهندسة): مادة « "شبه" (هـ): شبه منحرف، شكل رباعي له ضلعان متوازيان غير متساويين ».[1]

ط أ (طبقات الأرض): مادة « "شَحَرّ"ّ، الشحّار (ط أ): الأرض البركانية أو الرملية ».[2]

حي (علم الحيل)

ح (علم الحيوان): مادة « "حُرْشُف" (ح): الجراد ما لم تنبت أجنحته ».[3]

ف (الفيزياء): مادة « " شعاع"، الأشعة المهبطية (ف): هي تيار الكُهَيْربات المتجهة من المهبط إلى المصعد في أنبوب الغاز المخفف عندما تتفرغ فيه الكهرباء ».[4]

فج (فنون جميلة): مادة « "رسم (ف ج): تمثيل الأشياء أو الأشخاص أو المناظر القروية بقلم الرصاص أو بريشة المصور ».[5]

§ (الكلمة مصورة في اللوحات): مادة « "قفص" (ج) أقفاص(§): محبس الطير ».[6]

قفص

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، دار المشرق، بيروت، 2002م، ط 39، ص373.
[2] المرجع السابق، ص 376.
[3] السابق، ص 126.
[4] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 388.
[5] المرجع السابق، ص 259.
[6] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط 39، ص 646.

ثالثا: تنبيهات:

هذا العنوان هو عبارة عن بوصلة توجه الباحث وترشده لكي لا ينغلق عليه الفهم.

1-طريقة البحث في المنجد:

-إذا كانت الكلمة مجردة يجب على الباحث أن يطلبها في باب أول حرف منها.

-إذا كانت مزيدة أو فيها حرف مقلوب عن آخر تجرد وترد إلى أصلها وبعدها نبحث عنها في باب الحرف الأول من حروفها الأصلية.

-وجريّاً على القاعدة التي اِتبعها في رد كلّ كلمة إلى أصلٍ ثلاثي « وضع الفعل المضاعف الثلاثي في أول مادة، أمّا المضاعف الرباعي فقد ردّ إلى الأصل الثلاثي نحو: "صَمْصَمَ" فقد ردّ إلى الأصل "صَمَّ" و "مَلْمَلَ" فقد ذكر مع المادة "مَلَّ" و "دَحْرَجَ" فقد وضع في المادة "دَحَرَ" ».[1]

2-استخدام الرموز:

لقد اِختصر "الأب لويس" في بعض الكلمات لتفادي التكرار متبعا في ذلك طريقة المعاجم الأجنبية، وذلك للتخلص من كلّ ما يضاعف من حجم المعجم ويزيد من ثقله على حامله من بينها نذكر:

-**العلامة ||:** تقوم مقام الكلمة المفسرة سابقا وتغني عن مراجعتها، بدلا من تكرار اللفظ المشروح نحو: « الرُوح: الفرح|| الراحة »[2].

[1] لويس معلوف، المنجد في الغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص أ.

[2] المرجع السابق، ص أ.

-العلامة ‖ و-: تقوم مقام الكلمة المفسرة إذا كانت فعلا نحو: « أشكل الأمر: التبس ‖ و- الكتاب: قيد بالحركات، أو إذا كانت اسماً له توضيح قبل التفسير نحو: الوَقْفة: المرّة ‖ و- من الترس كالوقف».[1]

-العلامة *: تشير إلى أنّ هناك في المادة فصيلة أخرى من المادة كلمة مترادفة لها معنى مختلف نحو: « رام*: حمل البعير، وفي موضع آخر "رام*": أقام وثبت ».[2]

رابعا:مواضيع علم الصرف التي يحتاجها المتمدرس في دراسته للغة العربية:

1-المشتقات:

تطرق في هذه الصفحة إلى الأسماء المشتقة من لفظ الفعل وهي: المصدر، اسم المرّة، اسم النوع، اسم المكان، اسم الزمان، اسم الآلة، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أفعال التفضيل، أمثلة المبالغة.

2-الموصوف:

تناول في هذا القسم الاسم المذكر والمؤنث، فالمذكر لا يحتاج إلى علامة تذكيره، أمّا المؤنث فهو يحتاج إلى علامات ثلاث: التاء المربوطة نحو: نعمة، قدرة والألف المقصورة نحو: فضلى، الألف الممدودة نحو: سوداء وبيداء.

3-المثنى:

عرف بالمثنى وذكر أنواع التثنية وهي على النحو التالي: تثنية الاسم المنقوص، تثنية الاسم المقصور، تثنية الاسم الممدود، تثنية ما حذفت لامه.

---

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ص أ.

[2] السابق، ص 292.

4-الجمع:

ذكر أنواع الجمع وعرفها، وأنواع الجمع هي: جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، جمع التكسير واسم الجمع وشبه الجمع.

5-النسبة:

عرف النسبة وذكر قواعدها، وهي على النحو التالي: قاعدة النسبة إلى الاسم المختوم بألف مقصورة، النسبة إلى الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة، النسبة إلى الاسم المنقوص، النسبة إلى وزن فعيل، النسبة إلى وزن فَعِيلة، النسبة إلى فُعَيْل وفُعَيْلَة، النسبة إلى الاسم المختوم بواو، النسبة إلى المختوم بياء مشددة، النسبة إلى الاسم المحذوف، النسبة إلى المثنى والجمع.

6-التصغير:

قام بتعريفه وذكر أنواعه وهي: تصغير الاسم الرباعي فصاعدا، تصغير الاسم المختوم بعلامة التأنيث، تصغير ما كان مختوما بألف ونون زائدة، تصغير الجمع الذي على وزن أفعال، تصغير ما فيه حرف علة، تصغير الاسم المحذوف منه، تصغير المثنى وجمع السلامة وجمع القلة، تصغير جمع الكثرة.

7-كتابة الهمزة:

ذكر فيه كيفية كتابة الهمزة من خلال موقعها في الكلمة: إذا وقعت أولا، وإذا كانت متوسطة وإذا تطرفت.

8-الإبدال:

عرف الإبدال وذكر الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا مطردا نحو: (و)، (ا)، (ي)، (ء)، (ت)، (د)، (ط).

كان لا بدّ من وضع قواعد الصرف وأحكامهِ لطالب اليوم، لكي يكون على أمن من الخطإ، وهذا كل ما ذكره "الأب لويس" في ثمانية عشرة صفحة (18) من بداية معجمه وصولا إلى حرف (أ).

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الجمع والوضع في المنجد ووصف المحتوى

المبحث الأول: الجمع والوضع في المنجد

1-الجمع في المنجد

2-الوضع في المنجد

المبحث الثاني: الوصف الداخلي للكتاب

1-وصف متن الكتاب

2-فرائد الأدب

3-أعلام الشرق والغرب

المبحث الثالث: تجديد طبع المنجد

المبحث الرابع: عيوب المنجد

المبحث الأول: الجمع والوضع في المنجد:

لقد إشتغل "لويس معلوف" على "منجده" زمنا طويلا، فقام بجمع اللغة ثمّ وضعها، لكي يخرج معجمه على أحسن وجه.

1-الجمع في المنجد:

إعتمد "المنجد" ككل معجم على مصادر ومراجع، حين قام بجمع مادته اللغوية، وهذه المصادر والمراجع تنوعت بين مصادر عربية وأخرى أجنبية.

1-1-مصادر"المنجد":

لقد سكت "معلوف" عن ذكر المصادر التي أخذ منها، لكنه لمح إلى أنّه اطلع على الكثير من الكتب ليتمكن من تطعيم معجمه وإشباعه وهو يقول في ذلك: «...وخصصنا الوقت الطويل لمطالعة الأمهات وإستطلاع آراء من لهم القول الصائب واختيار المواد وترتيبها على نسق سهل المراس متوخين في ذلك الغاية المقصودة عادلين عن طريق التطول والتضمين مدققين في إيراد المعاني وتحرير العبارة والأخذ بما يتبادر إلى الأذهان من شرح وتفسير باذلين غاية المجهود في مراجعة المآخذ الموثوق بها وساعين كل السعي في إتقان التأليف وإحكام الرصف رجاء نفع العامة ونيل رضى الخاصة».[1]

لقد إستفاد ممّا تقدم من المعاجم القديمة والحديثة، كما أنّه حاول تطعيمها بأحدث ما إطلع عليه من الثقافات العربية والأوروبية، وذلك بفضل إتصاله الدائم بمختلف الحضارات، فكانت البداية بالعودة إلى كتب التراث، وعلى سبيل هذا إجتهدنا بالبحث في بعض الكتب لنصل إلى إجاد

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص مقدمة ط01.

المصادر التي إعتمد عليها رغم أنها قليلة جدا نذكر منها قول الباتلي: « ...سار فيه على نظام المحيط، وأكثر من مواده ».[1]

يعتر "المنجد" تلخيصا "لمحيط المحيط"، كما أنه « رجع إلى "تاج العروس للزبيدي" وسار على نظامه و إستخدم أيضا الخطوط الأفقية التي كان يستخدمها قبله صاحب أقرب الموارد ».[2]

كما أنّ "معلوف" « إتبع ترتيب المواد على طريقة الزمخشري في أساس البلاغة ».[3]

وقد ورد في كتاب من المعاجم العربية: « أنّ "معلوف" رتب منجده ترتيبا هجائيا واتبع نفس طريقة المصباح المنير للفيومي ومختار الصحاح للرازي ».[4]

وعلى غرار الثقافة العربية أخذ من الثقافة الغربية نظراً لإجادته عدة لغات، «...وهو يتأثر بوضوح بمعجم لاروس الفرنسي الصغير ».[5]

ومن هذا يمكننا القول إنّ "المنجد" إستفاد ممّا توصلت إليه المعاجم القديمة وما حققته الحضارة الجديدة من تطور وإزدهار في الطباعة وصناعة الكُتب، فقد وضع "معلوف" هذا المُؤَلف نصب عينيه ليخرجه إلى العامة على أن يكون "المعجم المدرسي المثالي"، فحاول أن يتجنب زلات وهفوات المعاجم العربية القديمة، كما حاول المحافظة « على عبارت الأقدمين وتجنب كلّ ما يمس حرمة الآداب من الكلمات البذيئة التّي لا يضر جهلها وقلما أفاد علمها ».[6]

---

[1] أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص50.

[2] حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1988م، دط، جز01، ص 585.

[3] محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف، تونس، 1998م، دط، ص 56.

[4] محمود سالم، من المعاجم العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1966م، دط، جز 01، ص 27.

[5] شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1984م، ط 01، ص 146.

[6] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص مقدمة ط01.

أخذ "لويس معلوف" من القرآن لكنه كان عندما يستشهد به لا يقدم للشاهد بـ "قال تعالى"، بل لا يشار عادة إلى أنّه مستمد من القرآن، وكأنّ القرآن مجرد قول مجهول القائل، وبالمناسبة فقد سكت المعجم تماما على أحاديث سيد الخلق (عليه الصلاة والسلام)، فلم يشر إليها ولا إلى كتبها.[1]

2-1-المستويات اللغوية في "المنجد":

أجهد "لويس" نفسه بطرح الكلام الحوشي المنفّر والغريب المُستنكر، مكتفيا بما يراه خادماً للغرض ومؤدياً له وما هو في مستوى الطالب، فعند تصفحنا "للمنجد" من حيث طبيعة مادته اللّغوية، نلاحظ أنّه تناول كلمات تندرج ضمن إستعمالات الإنسان العربي المعاصر، فقد ضمّ جميع المفردات التي يحتاج إليها مثقف القرن الحادي والعشرين (21).

فبعد بحثي الطويل في "المنجد"وخاصة في هذا الجانب، بدت لي عدة ملاحظات وهي: أنّ "لويس معلوف" نوع في استخدامه للألفاظ ، فنجد: "المولد، الأعجمي، المستحدث، المعرب، الدخيل والعامي، ونستعين بعض الأمثلة للتوضيح أكثر:

فنجد الألفاظ المولدة، مثل: "الثقافة[2]، الدردشة، الوسام، الفنان وغيرها".

الألفاظ الأعجمية، مثل: "بيجاما[3]، البَنْدير، الجَلَكى...".

كما أنّه أدرج ألفاظاً مستحدثة، مثل: "البنطلون[4]، شجَّر[5] البدلة، المبارزة، الجامعة..."

الألفاظ المعربة، مثل: "الموسيقى، البابونج، الغيتار...".

---

[1] ينظر: إبراهيم عوض، النزعة النصرانية في قاموس المنجد، دار الفاروق، السعودية، 1991م، دط، ص 11،12.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة ، ص 71.

[3] المرجع السابق، ص 56.

[4] السابق، ص 25.

[5] السابق، ص 374.

الألفاظ الدخيلة: وزع صاحب المنجد الألفاظ الدخيلة بالإشارة إلى مصدرها الأصلي الذي أُخذت منه هذه الألفاظ، فبلغ مجموع الألفاظ الدخيلة التي وقفت عليها في هذا البحث زهاء ستمائة وستة وسبعين (667) لفظة دخيلة.

فنجد مئتين وأربع وسبعين (274) لفظة فارسية، مثل: "الإبريق، الإبريسم، أرجوان...".

مائة وخمسون (150) لفظة يونانية، مثل: "الإبريز، الأبرشية، أركيولوجيا...".

ثمان وسبعين (78) لفظة سريانية، مثل: "آذار، أيار، الباعوث...".

أربعون (40) لفظة تركية، مثل:"أتابك، البارود، البرغل...".

وثلاثة وثلاثين (33) لفظة لاتينية، مثل: "أبريل، الإسطبل، أتوستراد...".

إثنان وثلاثين (32) لفظة إيطالية، مثل: "البالو، البركان، بسابورط...".

وسبع وعشرين (27) لفظة فرنسية، مثل: "البرلمان، البابور، البالون...".

أحدى عشرة (11) لفظة عبرانية، مثل: "جهنم، الشاقول، الشاش...".

تسعة (09) ألفاظ آرامية، مثل:"البطاقة، الرطل، الزبون...".

خمسة (05) ألفاظ إسبانية، مثل:"أناناس، تبغ، الكناري...".

لفظتين إنجليزيتين (02) : "التراموای، النايلون".

لفظتين هنديتين (02) : "السكر، الموز".

لفظة ألمانية (01) :"النازي".

لفظة مكسيكية (01) : "الشوكولاتا".

لفظة تترية (01) : "السُنْقور".

لفظة هولاندية (01) : "اليَخْت".

الألفاظ العامية، مثل:"ابن آوى[1]، الجحش[2]، بَخْشَشَ، البيش، حدل، الحَزورة والأمثلة كثيرة".

إضافة إلى هذا جمع الكثير من المصطلحات التّي تنتمي إلى عدة مجالات علمية، تقنية، فنية.

وأدرج بعض المشتقات التّي تدل على أسماء الأماكن مثل: "روماني، دنماركي، باريسي...".

إنّ اختيارنا لهذا المعجم يعود إلى ما ميّزه عن غيره من المعاجم، حيث سعى لمسايرة العديد من الألفاظ المعاصرة والمصطلحات العلمية والتكنولوجية التي انتقاها من خلال اطلاعه على مختلف الثقافات والكتب، ومن أجل التأكد من هذا أخذنا مادة من مواد هذا المعجم وهي مادة "علم" والتي تتفرع عنها مداخل ومشتقات وجاءت كما يلي:

"علم، عَلَمَ، عَلَّمَ، أَعْلَمَ، إِعْتَلَم، العَلم، العَلاَمَة، الأُعْلُومة، المَعْلَم، عَلِمَ، عَالَمَ، أَعْلَمَ، تَعَلَّمَ، تَعالَمَ، إِعْتَلَمَ، إِسْتَعْلَمِ، العِلْم، العَالِم، العَلِمْ، العَلاَّمْ، العُلاَّمْ، الأَعْلَم، إِعْلامُ، مَعْلوم، المَعْلومِية، عَلَمَ، عَلِمَ، الأَعْلَم، العُلْمَة، العَلَمَ، إِعْتَلَمَ، العَيْلَم، عـلاّمَ، العَالَم، العَلْم، العَلمَانيّ، العُلام، العُلاّم، العُلامـيّ، العَيلام، العَيْلَم، العِلْماد، العِلْمادَةّ.

ومن هنا يتبين لنا أنّ "المنجد" يسجل اِنفتاحا على المصطلحات اللغوية.

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 22.
[2] المرجع السابق، ص 80.

2-الوضع في المنجد:

2-1-الترتيب:

نهج معجم "المنجد" الترتيب الألفبائي في ترتيب المواد اللغوية على حسب الحرف الأول فالثاني فالثالث، فنشأت الأبواب على عدد حروف الهجاء بداية بالهمزة وصولاً إلى الياء، وذلك لتسهيل عملية البحث فيه، « وضعت معظم المعاجم الحديثة وفق المنهج الألفبائي الجذري نظراً لسهولته، ولتوفيقه بين الإتجاه القديم الذي يهتم بالحفاظ على مشتقات الكلمة في أسرة واحدة، وبين الإتجاه الحديث الذي يسعى لتسهيل مهمة الكشف عن الكلمة في المعجم بحيث تناسب مع طابع السرعة الذي يميزه هذا العصر ».[1]

جرد "المنجد" كلّ كلمة من الزوائد، ثمّ قلبها وذكر تصاريفها، ومعانيها.

راعى الأصول في أبنية الأفعال والأسماء متدرجا من الثلاثي المجرد، فالثلاثي المزيد، ثمّ الرباعي فالخماسي.

ذكر الفعل اللازم متبوعا بمصادره ومشتقاته، ثمّ المزيد ومصادره ومشتقاته، وبعدها ذكر الاسم المفرد ثمّ الجمع.

إذا لم يكن للمادة فعل يكتفي "المنجد" بذكر أصلها، ثمّ ينتقل مباشرة إلى الاسم نحو: "فردوس: فردوس".

[1] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1978م، دط، ص 207.

2-التعريف:

لقد اعتمد "المنجد" في شرحه لمادته اللغوية على عدة تقنيات من تقنيات الشرح المعروفة، حيث جاءت بعضها مستقلة في عدد من المداخل، وبعضها الآخر كانت ضميمة لطرق أخرى في الكثير من المداخل الأخرى، وفيها نماذج تطبيقية لكل تقنية على حدا:

2-1-التعريف الاسمي:

أكثر"المنجد" من استخدامه لطريقة التعريف الاسمي، فمنها ما جاء مستقلا ومنها ما جاء مصحوباً بطرق أخرى، فقام "المنجد" بشرح المداخل عن طريق تقديم معلومات، ثمّ سردها بجملة أو أكثر لتوضيح معنى كلّ مدخل.

-هنالك ما جاء مستقلا مثل: الفاتورة: « لائحة ترسل مع البضاعة تدرج فيها أصناف البضاعة مع بيان كميتها وثمنها ومصاريفها ».[1]

المدخنة: «ما يخرج منه الدخان ».[2]

وهذا النوع من التعريف يتفرع إلى:

2-1-1-التعريف بالمرادف:

اعتمد "المنجد" على تقنية الشرح بالمرادف في تعريفه لبعض المداخل، فمنها ما جاء معرفا بكلمة واحدة ومنها ما جاء مصحوبة بعدة كلمات مثل:

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 567.
[2] المرجع السابق، ص209.

مُضَرَّبٌ[1]: « مُخَيَّطٌ ».

البُهْتان[2]: « الكذب، الافتراء ».

الغِلظَةُ[3]: « الشِدّةُ، الفَظَاظةُ ».

النَحْب[4]: « الطول ‖النوم‖السِمَن‖العظيم من الإبل ‖البرهان‖الحاجة».

من خلال الأمثلة نلاحظ أنّ "المنجد" اكتفى في المثال الأول بذكر مرادفة واحدة، بينما في المثالين الثاني والثالث ذكر مرادفتين للتعريف بالمدخل، أمّا في المثال الأخير جاء المدخل معرفا بعدة مرادفات.

2-1-2-التعريف بالتضاد:

استخدم "المنجد" طريقة التعريف بالضد أو كما يطلق عليها أيضا التعريف بالسلب أو المقابل أو المخالفة، وفيما يلي أمثلة على ذلك:

كَذبَ[5]: « ضد صدق ».

أمَنَ[6]: « أمانة ضد خان ».

اليسرى[7]: « خلاف اليمنى ».

الأيسر[8]: « نقيض الأيمن ».

---

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم الطبعة الجديدة، ص 448.
[2] المرجع السابق، ص 51.
[3] السابق، ص 557.
[4] السابق، ص 794.
[5] السابق، ص 278.
[6] السابق، ص 18.
[7] السابق، ص 926.
[8] السابق، الصفحة نفسها.

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أنّ "المنجد" استخدم الكلمات التالية للتعريف بالمداخل: "ضد، نقيض، خلاف".

2-1-3-التعريف بالإحالة:

لجأ "معلوف" إلى استخدام هذه الطريقة في شرح بعض مداخله، فكان يعرف بعض المداخل في موضع، ثم يذكرها في مواضع أخرى، فأحال إلى هذه المداخل باستعمال لفظتي (أنظر وراجع)، ومن أمثلة ذلك نذكر:

حَافَزَ[1]: « جاثاه ودناه "راجع جاثاه في جثى" ».

البَلَحَ[2]: « ثمرة النخل قبل أن ينضج "أنظر النخل" ».

ومن هذين المثالين نستنتج أنّ هدف "المنجد" من استخدام هذه الطريقة هو تجنب التكرار.

2-2-التعريف المنطقي:

يقوم هذا التعريف بذكر الجنس أو النوعية أو الوظيفة أو الفصيلة، كما أنّه عرف بعض المداخل بالإشارة إلى مذكرها أو مؤنثها، وقد استعان بطرق أخرى مساعدة، مثل استخدام الأمثلة التوضيحية ونذكر بعض الأمثلة للاستشهاد:

-ما جاء مشروحا بذكر الجنس أو الفصيلة أو النوعية:

الضأن: « اسم جنس لخلاف الماعز من الغنم ».[3]

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم الطبعة الجديدة، ص18.
[2] المرجع السابق، ص47.
[3] السابق، ص 444.

البطيخ: « نبات من فصيلة القرعيات، ثمرته كبيرة حمراء اللب لذيذة الطعم ».[1]

السجل: « كتاب يكتب فيه القاضي صورة الدعاوي والحكم فيها وصكوك المبيعات لتبقى محفوظة عنده ».[2]

ذكر "المنجد" في المثالين الأول والثاني جنس المدخلين وفصيلهما النوعي، في حين اكتفى في المثال الأخير بذكر الوظيفة.

-وأمّا ما جاءت مداخله معرفة بالإشارة إلى مؤنثها، نجد: « العزة: بنت الضبية، والعزى صنم كان لقريش (مؤ) ».[3]

كما أنّنا نجده يستعين بطرق أخرى مساعدة، مثل استخدام الأمثلة التوضيحية نحو:

الأرض: « الكرة السيّارة التي نعيش عليها، "أتان ابن أرض" أي غريب لا يُرَف له أبٌ ولا أمٌ و "أرض النعل": ما أصاب الأرض منها ».[4]

-عرف "المنجد" بعض المداخل عن طريق التمثيل ليقرب المعنى أكثر، وذكر أمثلة لتوضيح هذه الطريقة:

تَذَأَّبَ[5]: «تمثَّلَ بالذئب خباثةً ».

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 41.
[2] المرجع السابق، ص 322.
[3] السابق، ص 503.
[4] السابق، ص 08.
[5] السابق، ص 232.

السَنْطُور[1]: « آلة طرب كالقانون أوتارها من نحاس ».

الزَبَرجد[2]: « حجر كريم يشبه الزمرد أشهره الأخضر».

عرّف "المنجد" المداخل السابقة واستعمل صيغا مباشرة، وقد جاءت طريقة الشرح بالأمثلة مصحوبة بألفاظ دالة على التشبيه ومنها: "تمثل، الكاف، يشبه"، كان الهدف من استخدام هذه الطريقة هو تقريب المعنى أكثر للقارئ.

2-3-التعريف بالشواهد:

في هذا التعريف إستعان "المنجد" ببعض الطرق ليوصل المعنى أكثر ويقربه للقارئ ومن بين هذه الطرق نذكر:

2-3-1-التعريف باستخدام الأمثلة التوضيحية:

لقد نوع "المنجد" في استخدامه للأمثلة وعلى نحو ذلك نذكر:

البَدْرَى[3]: « المسابقة، يقال: "استبقنا البدرى" ».

الحَابِل[4]: « الصائد لنصبه الحبالة ‖يقال: "ثار حابلهم على نابلهم" ».

اليوم[5]: « الوقت من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول: "ذخرتك لهذا اليوم" أي لهذا الوقت

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 355.
[2] المرجع السابق، ص293.
[3] السابق، ص 28.
[4] السابق، ص 115.
[5] السابق، ص 927، 928.

ااأيام الله: نعمه ونقمه اأيام العرب: وقائعها وحروبها اابن الأيام: العارف بأحوالها اابن اليوم: الذي يعتبر حاله فيما هو فيه ايقال: "يومٌ أَيَومُ" أي آخر يوم في الشهر...».

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أنّ "المنجد" أدرج أمثلة سائرة في مجرى كلام العرب، في المثالين الأول والثاني، وفي المثال الأخير قام بشرح المدخل "اليوم" بتحديد المكونات الدلالية إضافة إلى الشرح بذكر سياقات الكلمة و الأمثال السائرة.

وكما قلنا سابقا أنّ "الأب لويس" لم يصرح باستشهاده بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف إلاّ في بعض المداخل، ولم يصرح على أنها آيات من القرآن الكريم وخير مثال على ذلك:« صَعِقَ اامات، ومنه الآية: ﴿ ونُفِخَ فِي الصُورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَتِ وَمَن فِي الأَرْضِ ﴾

أي خَرُّوا ميتين أو مغشيا عليهم ».[1]

رقم الآية التي ذكرها (68) من سورة الزمر، إلى أنه لم يذكر لا السورة ولا عدد الآية.

الإخلاص[2]: « هي قولهم: "لا إله إلا الله" »، ذكر القول لكنّه أغفل شيء وهو أنّ هذا القول خاص بالمسلمين، وهو جزء من الشهادة.

2-3-2-التعريف باستخدام الصور والرسوم:

لا شك في أنّ الصور والرسوم تساعد على توضيح معاني الحسيات التي تقع تحت نظر المرء عادة، واِستخدام الصور في المعاجم بدأ مع ظهور "المنجد"، فعمل على استخدام هذه التقنية لشرح بعض المداخل، فيقوم بتعريفها ويضع الرمز (§) ليبين بأنّه توجد صورة أو رسم للمدخل في

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 425.
[2] المرجع السابق، ص 191.

ملحق من الملاحق، فأدرج رسومات لبعض الثمار، النباتات، الطيور، الأسماك، الحشرات، المواصلات، الطيران، الحيوانات وغيرها من الصور.

2-4-التعريف البنيوي:

اِعتمد "المنجد" في هذا التعريف على اِستخدام المكونات الدلالية والسياقات المختلفة أثناء التعريف بالمداخل

2-4-1-التعريف باستخدام المكونات الدلالية:

اعتمد "المنجد" على تقنية التعريف باستخدام المكونات الدلالية في تعريفه لبعض المداخل، خاصة بالنسبة للحيوانات والنباتات والآلات، وخاصة الآلات الموسيقية التي تعتبر خير نموذج، وعلى سبيل هذا نذكر:

الدف: « جمع دفوف (مو): آلة طرب ».[1]

الطُبْن: « الطنبور أو العود وهما من آلات الطرب ».[2]

الناي: « آلة من آلات الطرب يُنفَخ فيها ».[3]

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ أنّ "المنجد" شرح هذه المداخل تحت حقل دلالي واحد هو الآلات الموسيقية، وفي ملحق من ملاحقه أورد صورا لهذه الآلات.

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة،ص 217.
[2] المرجع السابق السابق، ص 461.
[3] السابق، ص 850.

2-4-2-التعريف باستخدام السياقات:

استخدم "المنجد" السياقات الشارحة لدلالات الكلمة الواحدة، ويتضح في المثال التالي:

اليَد[1]: «الكف أو من أطراف الأصابع إلى الكتف ».

ابعته يد بيد: « أي حاضرا بحاضر ».

أخذ بهم يد البحر: « أي طريقه ».

سُقِطَ في يده: « أي ندم ».

يَدُ الدهر: « مَدَّ زمانِهِ ».

يد الطائر: «جناحه ».

يد الفأس: « نِصابها ».

يد القوس: « سيتُها ».

إنّ هذه السياقات التي ذكرها "المنجد" لكلمة "اليد" جاءت مصحوبة بأمثلة توضيحية، حيث ساهمت في إظهار الفرق بين معنى اليد من سياق لآخر.

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 924.

المبحث الثاني: الوصف الداخلي للكتاب:

1-وصف متن الكتاب:

لقد قسم معلوف "منجده" إلى ثمان وعشرين (28) بابا بعدد حروف الهجاء، وفي كلّ صفحة ثلاثة أعمدة وفي أعلى الصفحة يوجد رقمها وتقابلها كلمتان تدل الأولى على أول مادة بدأ بها والثانية تدل على آخر كلمة اختتم بها الصفحة وتارة تكون على اليمين ورقم الصفحة على اليسار وفي الصفحة التي تليها يصبح العكس، فابتدأ كلّ باب بتعريف حرفه بالأول وذكر مخرجه، مثل حرف الباء: هي الحرف الثاني من حروف المباني وهي من الحروف الشفوية أي أنّ مخرجها من الشفتين، كما أنّه طبع الكلمة (الأم) باللون الأحمر على حدّ قوله: « ولم نعمد إلى طبع كلّ "كلمة أم" أصلية كانت أو مشتقة، إلاّ تسهيلا لِاستعمال الكتاب وضنّا بوقت القارئ ».[1]

أي أنّه طبع المداخل باللون الأحمر الغليظ مسبوقة بدائرة حمراء● و تليها الشروح باللون الأسود.

ويشير إلى المداخل الفرعية بدائرة أخرى أصغر حجماً من دائرة المدخل الرئيسي مشبعة بحبر أسود•

وضع الكلمة غير عربية بين قوسين( ) نحو: ما ذكر في مادة "سِمس"، « السِمْسار جمع سَمَاسِرة... المتوسط بين البائع والشاري والساعي للواحد منها في اِستجلاب الآخر(فارسية) ».[2]

وضع فروع المادة التي يراد شرحها بين قوسين معقوفين «» ومثال على ذلك ما ورد في مادة

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص مقدمة ط 17.
[2] المرجع السابق، ص 351.

عاذ "عاذَ: عوذاً وعويذاً ومعاذاً...« أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »".[1]

وضع نقطتين عند بداية الشرح :

ففي باب الألف توسط الصفحة الأولى بجدول حساب الجمل تقابله الأرقام.

وفي الصفحات التي تليها رسوم لبعض النباتات والأدوات المستعملة في الحياة اليومية وأعضاء من جسم الإنسان، وكان في كلّ باب يدرج ملاحق للصور والرسوم تبدأ بذلك الحرف، فأورد صورا للطيران قديما وحديثاً، وبعض الأجهزة الحديثة مثل التلفاز والتلفون، وأدرج أنواع الخطوط الشرقية مثل: "الخط الصيني، الياباني، الحبشي...الخ" أما الخطوط العربية مثل: "النسخي، الفارسي، الرقعي، الديواني...الخ".

والرسومات التي كانت حاضرة بكثرة في "المنجد"، هي رسومات الآلات الموسيقية، ورسومات الحيوانات التي كان يذكر أنواعها ومواطن عيشها، ولم يغفل عن ذكر أوزان الشعر العربي، وتوفيق

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 536.

السنين الهجرية مع السنين المسيحية، وحتى الزوايا خصص لها صفحات من معجمه وذكر أنواعها، و الأسماك، والمباني، ومن بين هذه الرسومات ما يلي:

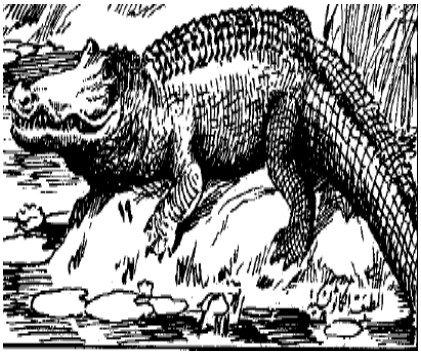

دَرّاج

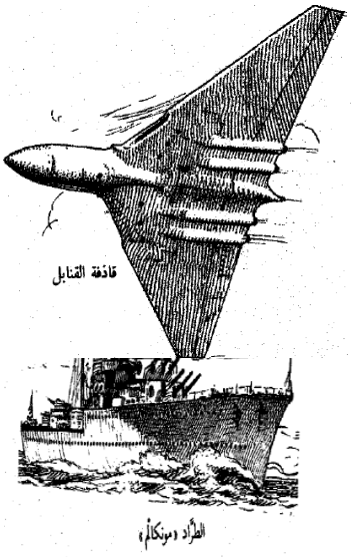
قاذفة القنابل
الطرّاد «مونكالم»

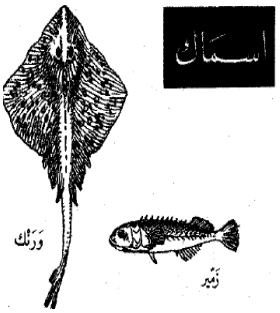
السمك
وَرَنك
زَمير

2-فرائد الأدب:

إنّ هذا القسم خاص بالأمثال والأقوال السائرة عند العرب، قسمه "الأب لويس" إلى عمودين وفي منتصف أعلى الصفحة عنونه بـ"فرائد الأدب" وذكر رقم الصفحة مرة يكون على اليمين، وفي الصفحة التي تليها يكون الرقم على اليسار، وهذا القسم أيضا سار على سابقة من حيث الترتيب الهجائي وطبع الحرف والمدخل باللون الأحمر، والشروح بالحرف الأسود، ونستعين ببعض الأمثال التي ذكرها في هذا القسم:

باب الألف: « أول الغضب جنون وآخره ندم ».[1]

باب الباء: « بلغ السيل الزبى ».[2]

باب التاء: « تاج المروءة التواضع ».[3]

باب التاء: « ثار حابلهم على نابلهم ».[4]

باب الجيم: «الجزاء من جنس العمل ».[5]

وهكذا دواليك في الحروف الباقية، فيقوم بذكر الحروف ثم المدخل، وبعدها يذكر المثل.

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 934.
[2] المرجع السابق، ص 936.
[3] السابق، ص 937.
[4] السابق، ص 938.
[5] السابق، ص 939.

3-أعلام الشرق والغرب:

قام بتحرير هذا القسم "فرديناند توتل"، وقد أشار في مقدمة هذا القسم إلى أنّ "الأب لويس" رحمه الله حدثته نفسه مرارا بأن يضع في معجمه قسماً للأدب والعلوم، فوافته المنية قبل أن يدرك ما طمح إليه، لكن كان قد طرح الفكرة على مساعديه فرحبوا بها واستحسنوها، فتنبه الأب فرديناند توتل اليسوعي" هو الآخر منذ سنة 1930م لإتمام هذا العمل، فانطلق هو وفريق معه صوب تأليف هذا القسم مستندين على المصنفات الشرقية والغربية قديما وحديثا، ومن بينها "دائرة المعارف الإسلامية ومعجم المطبوعات العربية وغيرها"، كما أدرجوا ضمن هذا القسم تاريخ الأدب ومؤسساته ورجاله من عرب ومستعربين وشرقيين ومستشرقين.

فزين هذا القسم بـ1200 صورة و 100 خريطة و 74 لوحة و 52 خريطة ملونة.

لقد رتب هذا القسم على الحروف الأبجدية مبدوءً بباب الألف مختوما بباب الياء، وقسم متنه إلى عمودين، ولكنه تخلى عن اللون الأحمر والدوائر والرموز التي كانت في القسمين السابقين، فاكتفى بطبع المداخل باللون الأسود الغليظ وتليها الشروح بالحرف العادي، إضافة إلى اختلاف الخط.

وأول صورة كانت في باب الألف "لأورشليم القدس الشريف"، وكان في كل باب يدرج صور ملونة لخرائط العالم التي تبدأ بحرفها الأول، ولم يكتفي بالخرائط فقط بل وضع صور ملتقطة من الواقع لبعض أقطار العالم، وذكر الأعلام والسلاطين وصورهم وقام بالتعريف بهم وذكر تاريخ ميلادهم ووفاتهم إن وجد، وأورد صورا لآثار بعض البلدان القديمة، و صور للقصور والمآذن، وصور للنقود العربية والشرقية، وصور للفنون والزخرفات، وصور لبعض ملكات العالم، ومن بين هذه الصور ما يلي:

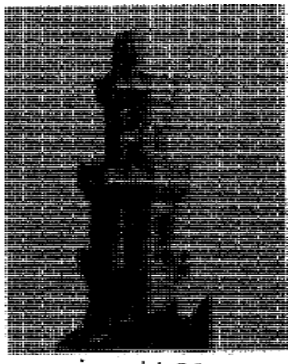
قبة الجرس في
كتدرائية الجزائر

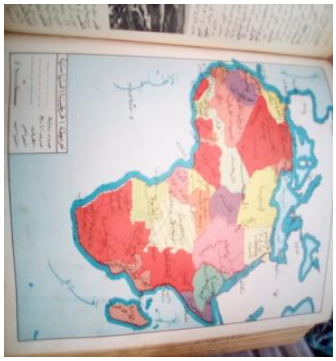

لازال القائمون على تحرير "المنجد" من النصارى، وفيما يخص هذا القسم نجد كلّ من: « بولس براورز، وسليم دكاش، ولويس عجيل، وميشال مراد ».[1]

صحيح أنّ لبعض المسلمين مشاركة في تحرير بعض مواده، لكن ذلك مقصور على هذا القسم فقط، ومحصور في المواد الخاصة بتاريخ العالم العربي والحضارة الإسلامية، ولم يتفردوا بتحريرها وحدهم بل شاركهم في ذلك بعض النصارى، ومن بين المسلمين الذين شاركوا في هذا القسم وكان منحصرا في رسم الخرائط هو: « محمد حمادة ».[2]

[1] إبراهيم عوض، النزعة النصرانية في قاموس المنجد، 09.

[2] المرجع السابق، 10.

وما يعاب على "المنجد" في هذا القسم عنايته الكبيرة بالمسيحية والمسيحيين، وأشار إلى الأعلام النصارى ومجلاتهم، وصحفهم، وتراجم للقسس والرهبان، هذا من جانب، ومن جانب آخر، نجده لم يدقق كثيراً في المعلومات والحقائق المتعلقة بالإسلام والمسلمين وعقائدهم ومقدساتهم.

المبحث الثالث: تجديد طبع "المنجد":

نظرا للإقبال الكبير على هذا المعجم نفذت جميع النسخ المطبوعة، وهذا ما دفع "الأب لويس معلوف" ومساعديه إلى إدخال تحسينات عديدة وتجديد طبعه، وهذه الرغبة كانت نتيجة المدح والثناء الذي تلقاه من أصحاب الرأي السديد وعلى سبيل هذا قول "لويس معلوف":

« لمّا ظهر هذا المعجم سنة 1908م كان الإقبال عليه أعظم من المنتظر فنفذت نسخ الطبعة الأولى منه بأشهر قليلة، ولم تكن أشغالنا المعتادة لتترك لنا في تلك الأثناء متسعا من الوقت يمكننا من القيام بما يقتضيه من العمل تهذيب الكتاب وتجديد طبعه، وإذا كان أرباب العلم وأصحاب الرأي السديد قد أعربوا لنا عن رضاهم واِستحسانهم، قررت مطبعتنا أن تعيد نشر الكتاب كما هو »[1].

لقد اِهتدى المشرفون على المعجم من بعد "معلوف" إلى طريقة جديدة لاِستعماله وتسهيل طرق البحث فيه، ورغم سعيهم وراء إنجاح هذا العمل إلاّ أنهم رغبوا أن يتفضل عليهم أهل العلم والمعرفة بانتباههم لما أغفلوه أو لحنوا فيه، « فاِستعانوا بالرموز وأكثروا من الصور التوضيحية والجداول والخرائط تيسيراً على الطالب، فلقي رواجا لما تميز به من ترك الاستطرادات، وكثرة المواد، واِختصار المعاني، كما أنّ المنجد طبع عدة مرات تصل إلى سبعٍ وعشرين (27) طبعة وأدخلت عليه عدة إضافات كملحق "فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب"، فصار يقع في ألف وثمان مائة (1800) ورقة تقريبا»[2].

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص مقدمة ط 01.

[2] أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 50-51.

وتواصل الاهتمام بالمنجد بعد وفاة صاحبه، فطبع طبعات عديدة واهتمت الطبعات الحديثة بما يحدث من متغيرات على الساحة السياسية والفكرية، فدخلت أسماء جديدة وتبدلت معطيات كثيرة، وتحسنت أساليب الطباعة، فاختصرت منه مجموعة من المعاجم هي: "المنجد الأبجدي" سنة (1968م)، وصدر كذلك بعدها منجد آخر باسم "منجد الطلاب" وهو مختصر واقتصر على المادة اللغوية،ثم "المنجد الإعدادي" الذي دخل الأسواق سنة (1969م) و"منجد الجيب"، و"المنجد في اللغة العربية المعاصرة"، ثمّ جاء "المنجد المصور للأطفال"[1]،هذه

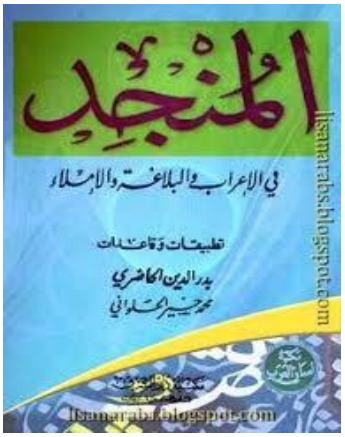

الشريحة من المجتمع التي أهملتها المعاجم القديمة، وكان "المنجد" في كلّ مرة يظهر بحلة جديدة ومن أهم الصور للطبعات ما يلي[2]:

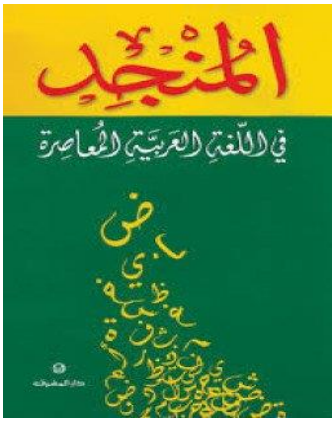

[1] ينظر: محمد بدوي، المنهجية في البحوث اللسانية، ص 53.

[2] الصور مأخوذة من موسوعة ويكيبيديا.

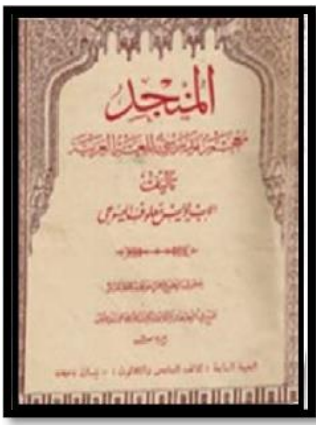
المنجد

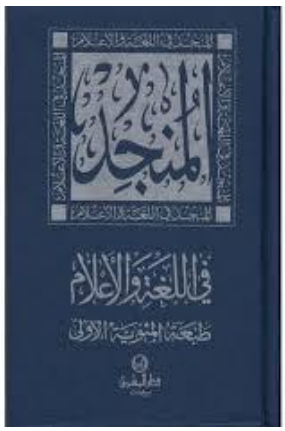
المنجد
في اللغة والإعلام

المنجد الوسيط
في العربية المعاصرة

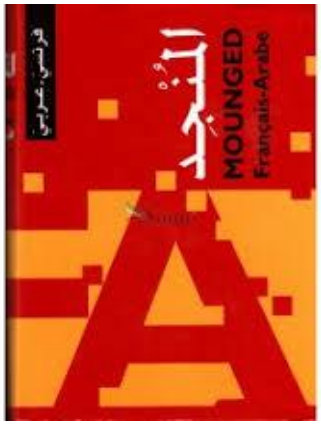
المنجد
MOUNGED
Français-Arabe

المنجد
المفصل

ومن خلال هذه الطبعات المختلفة نلاحظ بأنّ "المنجد" لم يصبح عمل فرد واحد ينسب إليه هذا المعجم، إنّما أصبح صنعة مؤسسة كبيرة مشرفة عليه اتخذت من فكرة "معلوف" ومتنه الأولي نقطة انطلاق نحو آفاق مختلفة من البحث و التأليف.

نخلص في الأخير إلى أنّ "لويس معلوف" قد وُفق في إخراج معجمه بمنهج سهل ميسر، وطباعة عصرية واضحة فاهتم بالترتيب والشكل والإخراج، فجمع فيه مفردات اللغة ومعانيها وصيغها الأصلية القديمة وألفاظها وتراكيبها الحضارية المستحدثة التي يحتاج إليها المتعلم، "فالمنجد" إذا هو معجم مزدوج الوظيفة، فهو يؤدي وظيفتين إحداهما أدبية لغوية وأخرى ثقافية حضارية معرفية تطرق فيها إلى الأعلام والأماكن، وقد جعلت هذه الأمور "المنجد" من أحسن المعاجم الحديثة تنظيما وتوضيحا للألفاظ.

المبحث الرابع:عيوب المنجد:

إنّ هذا العنصر ربما سيجعل بحثي يتعرض للنقد فأحيد عن الغاية المنشودة منه، لكنني غامرت ورغبت في تناول هذا الجانب لكي ألم بهذا الموضوع ولا يفوتني شيء منه، فقمت بتسجيل الملاحظات التي وجدتها والانتقادات التي رمي بها "المنجد".

بعد الانتشار الواسع الذي عرفه "المنجد" اهتم به العربي والأجنبي على حد سواء لأنّه خالف المعتاد في بناء المعاجم العربية، فتضاربت الآراء بين مُعظِّم لشأنه وناقد له، وبالرغم من المجهود الكبير الذي بذله "لويس معلوف"، والمشرفون عليه من بعده من الأساتذة المختصين، إلاّ أنّ له هفوات افترض "الأب لويس" أنّها موجودة بدون شك ويظهر ذلك في مقدمة الطبعة الأولى: « ولما كان كلّ إنسان عرضة للغفلة والنسيان وكانت لغتنا يسهل ويكثر فيها التصحيف لما بين حروفها وحركاتها من المقاربة والمشابهة نلتمس لنا عند أرباب اللغة وأنصار العلم عما يجدون في هذا المؤلف من هفوات راجين من فضلهم ألاّ يضنوا علينا بالتنبيه إلى ما فرط وإبداء الرأي في ما يساعدنا على تحسين العمل في الطبعة التالية"، وعليه "فالمنجد" مثله مثل بقية المعاجم تعتريه العيوب، ومن أهم المآخذ عليه نذكر:

1-إنّ أول ما يلاحظ على "المنجد" في بداياته الأولى هو استهدافه لفئة صغيرة تتمثل في الطلبة المسحيين في المدارس والكليات والمعاهد اليسوعية في لبنان، وخير دليل على ذلك عمل المطبعة الكثوليكية.

2-لا وجود للبسملة في بداية الكتاب ولا في مقدمات طبعاته، فلم يستفتح كلامه بذكر الله تعالى ولا بالصلاة على سيد الخلق (محمد صلّى اللاه عليه وسلّم).

3-احتواؤه على الكثير من الألفاظ الأجنبية والعامية.

4-باعتبار "المنجد" معجم نصراني فهو يمثل الرأي النصراني ويعطي الصدارة لكل ما هو نصراني، فالإنسان ابن بيئته.

5-لم يخصص "المنجد" جزءً للأعلام المسلمين في قسم الأعلام.

6- كما خرس "المنجد" عن أحاديث (الرسول صلّى الله عليه وسلم) فقد خرس أيضاً عن الإشارة إلى السيرة النبوية ولم يخصص لها أي مادة، على الرغم من أهميتها عند المسلمين، الذي يشكلنا الأغلبية الساحقة من جمهور مستعمليه فقد جاب المشرق والمغرب ولم تخل منه تقريباً مدرسة أو مكتبة عربية.

7-عند بحثي في هذا المعجم وقفت عند مادة "صحف" وحين وصلت إلى كلمة "مصحف" وجدتها مشروحة على النحو التالي: « ما جمع من الصُحُف بين دفتي الكتاب المشدود »[1]، فاكتفى بذكر معناها العام وسكت ولم يبين أنها قد أصبحت علما على الصحف المجموع فيها (القرآن الكريم).

8-ذكرنا سابقا أنّ "المنجد" سكت عن المصادر التي أخذ منها، فرغم توالي الطبعات وتجديدها وتهذيبها لم يصرح "لويس معلوف" ولا المشرفون عليه من بعده بهذه المصادر.

9-وجدت فيه عثرات كثيرة خاصة فيما يتعلق بالإسلام والمسلمين، وعلى سبيل هذا أوردت "يسرى عبد الله" في كتابها معجم المعاجم عنواناً يلفت انتباه القارئ وهو: **"المنجد يريد من يُنجده"**، فأشارت إلى عثرة من عثراته تنبه لها أحد القراء في مادة "إسلام" على "الجهاد" محشورا بين أركان الإسلام فعلق على هذا الخطأ في مجلة الأسبوع العربي البيروتية، ولم تمض أيام حتى كانت مادة "إسلام"

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم الطبعة الجديدة، ص 417.

مصححة مطبوعة على حدى ومرسلة إلى إدارة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة، وذلك بتوزيعها على جميع المؤسسات العلمية في الأقطار العربية المختلفة، مع تأكيد مديرية المطبعة المذكورة على أنها ستبادر إلى تصحيح كلّ خطأ تنبه إليه في الطبعات القادمة من "المنجد"[1]، وفي الطبعة التي تناولتها وجدت مادة "إسلام" على النحو التالي: « الإسلام الانقياد لأمر الآمر ونهيه بلا اعتراض الدين مشهور، وقد يُستعمل بمعنى المسلمين على معنى أهل الإسلام »[2]، فمن هنا نستنتج أنّ "المنجد" في تطور إيجابي مستمر لمحاولة إبقائه في صدارة المعاجم العربية، من خلال تصحيح الهفوات في الطبعات الجديدة، وأخذ انتقادات العلماء بعين الاعتبار.

وصفوة القول؛ إنّ "المنجد" برغم ما يختلجه من مآخذ وسلبيات، ظلّ الأكثر اعتمادا وقد بلغ هدفه الذي رسم له، فلولا فائدته لما بقي إلى القرن الواحد والعشرين (21)، وذلك راجع لجودة إخراجه واستعماله للصور والرسوم، ويعد هذا المعجم نهاية مرحلة التأليف المعجمي الفردي الذي ساد قديما وبداية التأسيس للعمل الجماعي، لأنّ تأليف المعاجم عمل صعب لا يستطيع إنجازه فرد واحد مهما أوتي من علم ومعرفة.

[1] يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم، دار الجيل، بيروت، 1991م، ط 01، ص 256.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الجديدة، ص 348.

خاتمة

قيل إنّ مسك كلّ شيء خاتمته، وهذه خلاصة ما توصلت إليه بعد اجتهادي الطويل في هذا البحث، توصلت إلى بعض النتائج لخصتها فيما يلي:

1- يعتبر المنجد أول معجم عربي مصور، زينته مجموعة من الصور والرسوم.

2- فاقت شهرة "المنجد" المعاجم العربية الحديثة، نظرا لجودته وسهولة اِخراجه.

3- "المنجد" معجم لغوي موجه لأبناء اللغة العربية.

4- نوع "المنجد" في قائمة المصادر والمراجع التي أخذ منها بين عربية وأجنبية.

5- اتبع "المنجد" الترتيب الألفبائي.

6- ركز "المنجد" على كلّ ما هو نصراني بِاعتباره ابن بيئته.

7- استهدف "المنجد" الفئة المسيحية بصفة خاصة وذلك يظهر من خلال اتباعه لعقائد النصارى وخلوه من عقائد المسلمين.

8- اتبع "المنجد" طريقة المعاجم الأجنبية وتأثر بها ويظهر ذلك في استخدامه للصور والرسوم.

9- "المنجد" في اللغة جهد فردي ظهر مع لويس معلوف اليسوعي، وعمل بعدها فريق عمل على تنقيحه في طبعاته المتتالية.

10- ظهر "المنجد" قبل الحرب العالمية الأولى ورغم تخبط العالم في الصراعات واصل مسيرته في التجديد والتنقيح في كلّ مرة.

11- وظف "المنجد" الألفاظ المولدة والمعربة والدخيلة، كما ذكر المصطلحات التي تنتمي إلى الحقول العلمية، وأكثر من توظيف المفردات العامية.

12- كان "المنجد" في بداياته الأولى موجه إلى الطلاب والباحثين، لكن بعد التطور الهائل الذي عرفته طبعاته المتلاحقة أصبح موجها إلى العامة من الناس خاصة بعد إضافة قسم أعلام الشرق والغرب.

13- مزج "المنجد" بين الرسومات اليدوية والفتوغرافية الملتقطة بالآليات الحديثة.

وهذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي، وأشير إلى أنّنا في حاجة إلى معاجم لغوية حديثة شاملة معاصرة، بحيث نضم كلّ لفظة دخلت على العربية، ونخصص معاجم للألفاظ المعربة والدخيلة والمولدة، وأيضا الدعوة لإنشاء معاجم خاصة بالألفاظ الدارجة والإشارة إلى مواطن استعمالها داخل القطر العربي.

وفي الختام ما يسعني إلّا أن أقول: أنني لا أدعي استنفاذ الموضوع جميع حقه إذ الكمال لله وحده، وما هذه إلا محاولة علمية تحققت بفضل الله وعونا من أستاذتي الفاضلة "يمينة مصطفاي" أطال الله في عمرها التي وقفت إلى جانبي خطوة بخطوة، وآمل أن تكون هذه الدراسة قد قدمت شيئاً ولو يسيراً إلى المكتبة العربية بشكل عام والدراسات اللغوية والمعجمية بشكل خاص.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

قائمة المعاجم:

1. أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح محمد المخزومي، إبراهيم السمرائي، ددر، دت، دط، ج 01.

2. أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، تح ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م، ط 01.

3. أحمد ابن فارس، مجمل اللغة، تح زهير بن عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت،1986م، ط02.

4. أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، ط 01، مج 01.

5. إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1966م، ط01، مج 01.

6. جماعة من كبار اللغويين العرب ، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دت، دط.

7. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1957م، دط، جز08.

8. لويس معلوف المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكثوليكية، بيروت، دت، الطبعة الجديدة.

9. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، دار المشرق، بيروت، 2002م، ط 39.

10. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مصر، 1994م، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.

11. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، ط04.

12. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، 1993م، ط03، ج12.

13. محمود بن عمر الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر، تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، دت، ط02، جز03.

قائمة المصادر والمراجع:

14. إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار

15. إبراهيم عوض، النزعة النصرانية في قاموس المنجد، دار الفاروق، السعودية، 1991م، دط.

16. أبو إسحاق القيرواني، زهر الآداب وثمر الألباب، شر:زكي مبارك، دار الجيل، بيروت، دت، ط04.

17. أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م، ط 01، جز01.

18. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الرواية، الرياض، 1992م، ط 01. ابنُ حُوَيلي الأخضر مَيْذني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2010م، دط.

19. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها–مصادرها–وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1978م، دط.

20. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، 1988م، ط 06

21. إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار صادر للملايين، بيروت، 1981م، ط01.

22. جليل الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة الأزهرية، دب، 1325هـ، دط.

23. حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1988م، دط، جز01.

24. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1984م، ط 01.

25. عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،1944 م، ط 02.

26. الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ط 01.

27. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1966م، دط.

28. محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف، تونس، 1998م، دط.

29. محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1986م، ، مج01، ط 01.

30. محمد علي جماز، من العصر الجاهلي حتى 2002م، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م، ط01، جز05.

31. محمود سالم، من المعاجم العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1966م، دط، جز 01.

32. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، النظرية المعجمية الحديثة في فكر علي القاسمي، كلية الآداب واللغات، جامعة تيزي وزو، 2015م.

33. يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم، دار الجيل، بيروت، 1991م، ط 01

قائمة المجلات:

34. مجلة المعجمية، تونس، ع 15،14،1999م، حلمي خليل، المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني.

قائمة مواقع الانترنت:

35. https://www.alaraby.co.uk/culture/2018/4/21/%D9%85%D8%A6%D8%A9-%D9%88%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D8%A9-%D8%A3%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AC%D8%AF-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

36. L'éditeur, la rousse, maury à malesherbes, la France, 2008.

فهرس الموضوعات

الإهداء

الشكر

مقدمة..... أ

مدخل..... 8

الفصل الأول: الجمع والوضع في المعاجم العربية والتعريف بالمنجد

المبحث الأول:الجمع والوضع في المعاجم العربية..... 16

1-الجمع..... 16

1-1-المصادر..... 17

1-1-1-القرآن الكريم..... 17

1-1-2-الحديث النبوي..... 18

1-1-3-الرواية عن الأعراب..... 18

1-1-4-الشعر العربي..... 19

1-1-5-المأثور من كلام العرب..... 21

1-2-المستويات اللغوية..... 22

1-2-1-الفصيح..... 23

1-2-2-المولد..... 23

1-2-3-العامي..... 24

1-2-4-الأعجمي..... 24

2-الوضع..... 26

2-1-الترتيب..... 26

2-1-1-الترتيب الصوتي..... 26
2-1-2-الترتيب الألفبائي..... 27
2-1-3-ترتيب القافية..... 27
2-2-التعريف..... 28
2-2-1-التعريف الاسمي..... 28
2-2-2-التعريف المنطقي..... 29
2-2-3-التعريف بالشواهد..... 29
2-2-4-التعريف البنيوي..... 30
المبحث الثاني: التعريف بالمؤَلِف والمُؤَلَف..... 31
1-التعريف بالمؤَلِف..... 31
2-التعريف بالمُؤَلَف..... 31
3-الوصف الخارجي للكتاب..... 33
المبحث الثالث: سبب تأليف "المنجد" ومحتواه..... 35
1-سبب التأليف..... 35
2-سبب التسمية..... 36
3-الوصف االداخلي للكتاب..... 36
أولا: تحليل محتوى مقدمات المنجد..... 36
ثانيا: اصطلاحات..... 38
ثالثا: تنبيهات..... 42
رابعا: مواضيع علم الصرف التّي يحتاجها المتمدرس في دراسة اللغة العربية..... 43

الفصل الثاني:الجمع والوضع في المنجد ووصف المحتوى

المبحث الأول: الجمع والوضع في المنجد..... 48

1-الجمع في المنجد..... 48

1-1-مصادر المنجد..... 48

1-2-المستويات اللغوية في المنجد..... 50

2-الوضع في المنجد..... 53

2-1-الترتيب..... 53

2-2-التعريف..... 54

2-2-1-التعريف الاسمي..... 54

2-2-2-التعريف المنطقي..... 56

2-2-3-التعريف بالشواهد..... 58

2-2-4-التعريف البنيوي..... 60

المبحث الثاني:الوصف الداخلي للكتاب..... 62

1-وصف متن الكتاب..... 62

2-فرائد الأدب..... 66

3-أعلام الشرق والغرب..... 67

المبحث الثالث: تجديد طبع المنجد..... 70

المبحث الرابع: عيوب المنجد..... 74

خاتمة..... 78

المصادر والمراجع..... 81

الفهرس..... 86